الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 28 تموز 2026
العدد 5836 السنة العشرون
Mardi 28 Juillet 2026 nº 5836 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

قضية 9

«الأخبار» في بندر عباس
حياة تحت ظلال الحرب

عون ينتظر «هدية أميركية» من روما؟

تحذيرات الجيش العلنية
سلوك إسرائيل يهدّد اتفاق الإطار

مقاربة السلطة التفاوضية
هل تؤدي عرقلة العدو الى تغيير المسار؟

لا مؤشرات على انفراج
حصيلة سلبية لزيارة المنسق الاممي إلى تل ابيب وطهران

3 - 2

نتنياهو في أميركا
حزب الحرب يتضاءل

10 - 8

ملصق في طهران يعلن ان الانتقام من ترامب حتمي (أ ف ب)

المشهد السياسي

تحذيرات الجيش: الاتفاق مهدّد بسبب عدم التزام اسرائيل

بينما كان من المفترض أن تشكل «المناطق التجريبية» خطوة أولى نحو تثبيت انتشار الجيش اللبناني وتهيئة الظروف لعودة الأهالي، تكشف التطورات الميدانية أن هذا المسار يواجه عقبات عميقة، أبرزها استمرار الخروقات الإسرائيلية التي تهدد بتحويل التجربة من نموذج للاستقرار إلى مساحة جديدة للصراع.

لم يكن دخول الجيش إلى بلدات فرون وصريفا وزوطر الغربية كافياً لفتح الطريق أمام عودة طبيعية ومستقرة للأهالي. وبالتزامن مع بدء المرحلة الأولى من مشروع «المناطق التجريبية»، واصل العدو عمليات القصف والتفجير والتوغل، ما وضع التجربة أمام اختبار أمني وسياسي معقد. فالهدف الأساسي من المشروع يقوم على بناء نموذج تدريجي يبدأ بانسحاب الاحتلال من مناطق محددة، وانتشار الجيش، وتأمين الظروف الأمنية، ثم السماح بعودة المدنيين، قبل الانتقال إلى مراحل إضافية، إلا أن استمرار الاعتداءات جعل هذه الخطوات تبدو مهددة قبل اكتمالها.

وجاء بيان قيادة الجيش اللبناني ليضع الخروقات الإسرائيلية في صلب المشهد، إذ أكد أن الاعتداءات المستمرة تعيق استكمال الانتشار العسكري، وتمنع عودة الأهالي، وتؤخر تثبيت الاستقرار في الجنوب. وأشار إلى «سلسلة واسعة من الانتهاكات شملت تدمير المنازل وتجريفها، والقصف والتمشيط بالأسلحة الرشاشة في مناطق عدة، بينها كفرتبنيت، وحداثا، وكونين، ونبع إبل السقي، والخيام، والمنصوري، وبيوت السياد، ومجدل زون».

ولم تقتصر الاعتداءات على الجانب العسكري، بل طالت مقومات الحياة المدنية، من خلال الاستيلاء على الركام في المناطق الحدودية، وتفجير مشروع للمياه تابع للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني في مركبا، وإحراق أشجار الزيتون القديمة ومساحات زراعية واسعة، آخرها في أطراف عيترون. وهذه الأعمال لا تستهدف فقط البنية التحتية، بل تضرب الشروط الأساسية التي يحتاجها السكان للعودة والاستقرار.

> **اسرائيل توسع دائرة التدمير والتجريف وتواصل انتهاك خطوط الفصل بين قوات الاحتلال ومناطق انتشار الجيش**

الأكثر حساسية في هذه المرحلة هو تعرض نقاط انتشار الجيش لإطلاق النار، ولا سيما في كفرتبنيت والنبطية الفوقا وزوطر الغربية. والمسألة هنا لا تتعلق فقط بحوادث أمنية موضعية، بل تمس جوهر فكرة المشروع، لأن أي تجربة تقوم على تثبيت سلطة الدولة تحتاج أولاً إلى ضمان حرية حركة الجيش وقدرته على تنفيذ مهامه من دون تهديد أو ضغط ميداني.

أما بالنسبة إلى الأهالي، فلا تُختصر العودة بمجرد دخول الجيش أو رفع العلم اللبناني. فالعودة الحقيقية تعني القدرة على فتح المنازل، واستعادة الممتلكات، وزراعة الأراضي، وإرسال الأبناء إلى المدارس، وتأمين المياه والخدمات. ومن هنا فإن نجاح المرحلة الأولى لا يقاس بعدد النقاط العسكرية أو الوحدات المنتشرة، بل بقدرة الدولة على إعادة دورة الحياة الطبيعية إلى القرى. وتزداد صعوبة المهمة بسبب غياب معلومات تفصيلية واضحة لدى السكان حول المناطق الآمنة، ومراحل المسح الهندسي، وحجم الأضرار، والمخاطر الناتجة عن الذخائر غير المنفجرة أو الأبنية المتضررة. وهو ما يضع الجيش والبلديات وفرق الدفاع المدني أمام مسؤولية كبيرة في تنظيم العودة وتوفير الإرشادات اللازمة لتجنب وقوع ضحايا.

(الاخبار)

هل تغيّر السلطة مقاربتها التفاوضية؟

حمزة الخنسا

وجّه رئيس الجمهورية جوزيف عون انتقادات علنية للعدو الإسرائيلي لاستمراره في تدمير المنازل وتجريف القرى واستهداف المواقع الدينية والتراثية، رغم وقف إطلاق النار واتفاق الإطار المُوقّع في واشنطن. وبعدما وضع هذه الخروقات في خانة الانتهاك المباشر لحقوق الإنسان والقوانين الدولية، دعا إلى تحرك دولي لوقفها. غير أن اللافت، هو تلويح عون، بعد تأكيده الالتزام بـ«صيغة الإطار»، بأن لبنان «لن يقبل استمرار خرق بنودها»، معرباً عن خشيته من «أن تؤدي الممارسات الإسرائيلية إلى التأثير على فعاليتها».

كلام عون جاء أمام المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك الذي زاره في بعبدا أمس. لكن الشكوى الرئاسية، على وضوحها، تعكس أيضاً مأزق السياسة الرسمية. فالدولة تقرُّ بأن إسرائيل تخرق التفاهمات، وتعرقل انتشار الجيش وعودة الجنوبيين إلى قراهم. ومع ذلك، تتمسك بالتفاوض المباشر الذي تعتبره المسار الوحيد المتاح، ولا تظهر حتى الآن أدوات ضغط قادرة على فرض الانسحاب أو وقف الاعتداءات.

وفي هذا الإطار، تقول مصادر ميدانية مواكبة إن إطلاق النار قرب نقاط تمركز الجيش في كفرتبنيت وزوطر الغربية ومناطق أخرى لم يعد مجرد خرق هامشي، بل تحوّل إلى عامل مباشر يعرقل تنفيذ مهمات المؤسسة العسكرية. فالجيش يواكب عودة الأهالي إلى زوطر الغربية، وينفذ مهماته في فرون وصريفا بالتنسيق مع «مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان» (MCG4L)، إلا أن استمرار الاعتداءات، إضافةً إلى مخلّفات الحرب، تعرقل العودة، وتمنع الجيش من تثبيت انتشاره والقيام بالمهمات المطلوبة منه.

وتؤكد المصادر نفسها أن المشكلة ليست في قدرة الجيش على تنفيذ خطته، بل في غياب الشروط الميدانية لذلك. فالمؤسسة العسكرية تبدي استعدادها لاستكمال انتشارها وتنفيذ ما يُطلب منها بشأن حصر السلاح بيد الدولة. لكن استمرار الاحتلال والخروقات يضعها أمام معادلة مختلة قوامها التزامات لبنانية مطلوبة فوراً، في مقابل التزامات إسرائيلية مؤجلة أو مجتزأة.

على المستوى السياسي، تحرص دوائر السراي الحكومي على إشاعة أن تجدد الحرب مستبعد في المدى القريب، مستندةً في ذلك إلى ضغوط أميركية وغير أميركية. غير أن هذه التقديرات لا تلغي الخشية من أن عدم تنفيذ إسرائيل تعهداتها قد يؤدي إلى تأزّم الوضع الأمني مجدداً، خصوصاً مع تأزّم الموقف الميداني بين الولايات المتحدة وإيران. ولذا، تحصر الحكومة أولوياتها في تحقيق الانسحاب وتحييد لبنان عن أي مواجهة محتملة بين واشنطن وطهران.

وعليه، يستمر تعويل السلطة على التفاوض المباشر، وتقول إنها ستطرح في محادثات روما المقبلة توسيع نطاق المناطق التجريبية التي تنسحب منها إسرائيل. لكن التجربة داخل هذه المناطق لا تقدّم حتى الآن نموذجاً ناجحاً، إذ إن عودة السكان بقيت محدودة، فيما العمليات العسكرية الإسرائيلية قادرة على تقويض أي ترتيبات ميدانية خلال ساعات.

> **ليس المطلوب من عون وفريقه التخلي عن التفاوض وإنما توسيع مساراته لتحقيق الهدف**

هنا، تبرز المعضلة الأساسية في المقاربة الرسمية. فالتفاوض بحد ذاته ليس موضع اعتراض، وإنما تحوّله إلى خيار وحيد لا تسانده أوراق ضغط بديلة. تسجّل بيروت الخروقات، وتوثّق الاعتداءات، وتنتظر الوفود الأميركية، فيما يستمر تغيير الوقائع على الأرض. أما سعي الحكومة إلى فصل لبنان عن المسار الأميركي - الإيراني، فينطلق من رغبة مدّعاة في تجنّب تحويل البلاد إلى ساحة أو ورقة تفاوض. إلا أن الفصل الكامل لا يلغي الترابط الإقليمي القائم فعلياً، بل قد يحرم بيروت من الاستفادة من أي تفاهم أوسع يتضمن وقف العمليات في لبنان. ومع الفرق بين الارتهان لمسار خارجي واستخدامه لتحسين شروط التفاوض الوطني، تقول مصادر سياسية مواكبة إن السلطة مقتنعة بأن واشنطن هي القناة الوحيدة القادرة على التأثير في إسرائيل، رغم أن التجربة لم تثبت أن هذا التأثير كافٍ لفرض تنفيذ الاتفاق. وهنا يتحول الرهان على الدبلوماسية من وسيلة للحل إلى آلية لإدارة العجز عنوانها منع الحرب من دون إنهاء الاحتلال، وتثبيت التهدئة من دون ضمان العودة.

وما تحتاج إليه بيروت فعلاً ليس التخلي عن التفاوض، بل توسيع مساراته ليشمل ضغطاً أمنياً وحقوقياً، تحركاً عربياً، توثيقاً قانونياً لاستهداف القرى والمنشآت المدنية وربطاً لأي خطوة لبنانية إضافية بانسحاب إسرائيلي فعلي ووقف موثق للخروقات. وإلا ستبقى الدولة تطالب بالسيادة وتنفذ التزاماتها تحت النار، وتنتظر من الوسيط نفسه أن يتحول إلى ضامن، من دون مؤشرات جدية على أنه يريد أو يستطيع القيام بذلك.

بلدة زوطر الغربية الجنوبية (علي حشيشو)

عون يراهن على «هدية أميركية» في روما

سرّبت أوساط قريبة من القصر الجمهوري أن الرئيس جوزيف عون طلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ممارسة ضغوط على إسرائيل للانتقال إلى مرحلة ثانية من «المناطق التجريبية»، تشمل عدداً أكبر من القرى المحتلة. وأضافت أن عون تلقى تعهداً من ترامب بالعمل على هذا الأمر، مقابل الإسراع في الإجراءات المتعلقة بنزع سلاح حزب الله.

وفي وقت لاحق، أشيع في بيروت أن الاجتماع المقرر في روما في 4 آب المقبل بين وفدي السلطة والعدو سيتناول مشروع منطقة تجريبية جديدة تضم عدداً من القرى المحتلة. وتؤكد أوساط بعبدا أن الجيش اللبناني أنجز تقريراً مفصلاً عن المرحلة الأولى، ونفذ جميع الالتزامات المطلوبة منه، فيما يبقى وجود قوات الاحتلال العائق الأساسي أمام استكمال انتشاره، إذ يرفض الجيش تنفيذ أي نشاط في مناطق لا تزال القوات الإسرائيلية موجودة فيها.

وتقول الأوساط إن عون يراهن على نجاح ترامب في إقناع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بالانسحاب من مناطق لبنانية محتلة، منعاً لانهيار اتفاق الإطار. إلا أن وسائل إعلام إسرائيلية، نشرت معلومات تبين ان مصدرها مكتب نتنياهو، أفادت بأنه أبلغ وزراء حكومته أن ترامب يطالبه بالانسحاب من لبنان وسوريا وغزة، وأنه سيشرح له خلال لقائهما في واشنطن مخاطر هذه الخطوة في الوقت الراهن. وكررت وسائل الإعلام الإسرائيلية التشكيك في قدرة الجيش اللبناني على تنفيذ التزاماته، ولا سيما تفكيك بنية حزب الله، معتبرة أن ذلك سيعرقل عملية «إعادة الانتشار».

ووفق المعطيات المتوافرة، لا يوجد جدول زمني تفصيلي ثابت للانتقال إلى المرحلة الثانية، ما يجعل أي توسع في المناطق التجريبية مرتبطاً بقدرة لجنة التنسيق العسكري على معالجة الخروقات، وضمان عدم إطلاق النار على الجيش، واستكمال المسح الهندسي، وتأمين عودة آمنة للأهالي. لكن المسار الميداني يبقى رهناً بالقرار السياسي، إذ يتزامن كل استحقاق تفاوضي جديد مع تصعيد إسرائيلي يهدف إلى استخدام الوقائع العسكرية وسيلة ضغط لفرض شروط مسبقة على المفاوضات.

وتزداد الصورة تعقيداً مع سعي إسرائيل إلى فرض شروط تتجاوز الترتيبات الأمنية، لتطال آلية عودة الأهالي أنفسهم، عبر قيود وإجراءات تجعل العودة مشروطة ومهينة، وتضع الجيش اللبناني في موقف حرج، بحيث يبدو وكأنه يتحرك ضمن هامش تفرضه إسرائيل، بدلاً من أن يكون المرجعية الوحيدة لتنظيم عودة المواطنين وحماية حقوقهم.

تقرير

المُنسّق الأممي زار طهران وتل أبيب: لا مؤشرات إلى انفراج

فراس الشوفي

(وزارة الخارجية الإيرانية)

كان لتكليف الدبلوماسي الفرنسي جان أرنو بمهام المُنسِّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان بالإنابة (UNSCOL) أن يحظى بأهمية وتأثير كبيرين، لولا الحرب التي تشنّها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على المنظّمة الأممية، إلى جانب التحوّلات الكبرى التي يشهدها لبنان والمنطقة.

ومع ذلك، فإن اختيار أرنو، الذي لم يعد يرغب في تولّي مهام طويلة الأمد مع اقترابه من التقاعد، لإدارة هذه المرحلة الانتقالية الفاصلة بين انتقال المُنسِّقة السابقة جنين بلاسخارت إلى منصب وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، وتعيين مُنسِّق أصيل في لبنان، يعكس حرص المنظّمة الدولية على الحفاظ على دورها وحضورها في بيروت بعد تعثّرات المرحلة الماضية.

كما يضفي حضور الدبلوماسي الفرنسي، وهو أحد أبرز الوجوه الدبلوماسية الدولية اليوم، بعداً معنوياً يتمثل في ردّ الاعتبار إلى الدور الفرنسي، بعدما همّشته الولايات المتحدة وإسرائيل في إدارة الملف اللبناني، سواء عبر استبعاد باريس من لجنة «الميكانيزم» التي شُكّلت عشية وقف إطلاق النار عام 2024، أو من خلال اتفاق الإطار الذي منح واشنطن عملياً دوراً حصرياً وشاملاً في إدارة الملف اللبناني، سياسياً وعسكرياً.

منذ تسلّمه مهامه مطلع الشهر الحالي، باشر أرنو جولة واسعة من الاتصالات والزيارات داخل لبنان وخارجه، في محاولة لاستطلاع مواقف الأطراف المختلفة وبناء قنوات تواصل مباشرة مع المعنيين. وفي هذا الإطار، زار طهران والتقى مسؤولين إيرانيين، كما توجّه إلى تل أبيب حيث عقد لقاءات مع مسؤولين في حكومة الاحتلال وقيادات عسكرية. كذلك، اجتمع في بيروت بعدد من المرجعيات الرسمية والقوى السياسية، من بينها حزب الله، إلى جانب سفراء دول غربية وعربية.

وأرنو، الذي يمتلك خبرة طويلة في الوساطات وإدارة الهدن، ولا سيما في أميركا اللاتينية، فضلاً عن تجربته الواسعة في أفغانستان، يسعى إلى إيجاد نقطة انطلاق تسمح بإحداث اختراق يخفّف من حدّة التصعيد في لبنان، سواء على مستوى العدوان الإسرائيلي والاحتلال المستمر لأجزاء من الجنوب، أو على مستوى الوضع الداخلي، الذي يأمل في المساهمة في تهدئته، في ظل تنامي قلق الأمم المتحدة وجهات دولية أخرى من مخاطر انزلاق البلاد إلى صدامات داخلية.

وبحسب المعلومات، عاد أرنو بانطباعات شديدة السلبية من زيارتيه إلى إيران وإسرائيل. فإسرائيل تبدو بعيدة عن أي نية للانسحاب من الأراضي اللبنانية، فيما تملك الأمم المتحدة مؤشرات إلى أن قوات الاحتلال تنفّذ أعمالاً إنشائية في مواقع استراتيجية وبكلفة عالية، بما لا يوحي بوجود مؤقّت، بل يعكس استعداداً لتمركز طويل الأمد، وإنشاء منطقة عازلة جنوب «المنطقة الصفراء» الممتدّة على طول الحدود مع فلسطين المحتلة.

وخلال اللقاءات، ربط المسؤولون الإسرائيليون أي بحث في الانسحاب بحزمة من الشروط الأمنية والسياسية، في مقدّمها نزع سلاح حزب الله، والحصول على ضمانات أمنية وترتيبات سياسية، مع استبعاد أي نقاش في عودة السكان قبل تحقيق هذه الشروط. في المقابل، يرفض الإيرانيون أي نقاش يتعلّق بسلاح حزب الله، ويتمسّكون بإدراج الملف اللبناني ضمن مذكّرة التفاهم بين طهران وواشنطن، من دون تقديم أي ضمانات بأن إيران لن تطلب من حزب الله الانخراط مجدّداً في القتال إذا اندلعت مواجهة جديدة بينها وبين الولايات المتحدة.

أمّا على المستوى الداخلي، فيبدو المُنسِّق الأممي بالإنابة أكثر انسجاماً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري مما كانت عليه سلفه جنين بلاسخارت، التي أثارت إحدى إحاطاتها أمام مجلس الأمن استياءً شديداً لدى بري. كما عقد أرنو اجتماعاً مع رئيس الجمهورية جوزف عون، تصفه مصادر أمنية بأنه كان «جيداً وبنّاءً».

> **تملك الأمم المتحدة مؤشرات إلى أن قوات الاحتلال تنفّذ أعمالاً إنشائية في مواقع استراتيجية بما لا يوحي بوجود مؤقّت**

ويرتبط أرنو أيضاً بعلاقة وثيقة مع وزير الثقافة غسان سلامة، وتعود معرفتهما إلى نحو أربعة عقود، حين كان سلامة عميداً لكلية الدراسات الدولية في باريس.

ويجمع أكثر من مصدر حكومي وسياسي وأمني على وصف أرنو بأنه يتمتّع بإحاطة واسعة بالملف اللبناني وفهم عميق لحساسياته، وينطلق في مقاربته من احترام للتجربة اللبنانية وحرص على استقرارها، إلى جانب خشية حقيقية من المصير الذي قد يواجهه لبنان في ظل التحوّلات الإقليمية والدولية المتسارعة واستمرار الحرب في الجنوب والمنطقة.

إلا أن جهود أرنو، على الرغم من أنها لا تزال في بداياتها، تصطدم بوقائع شديدة التعقيد. ففي الإقليم، لا تزال المواجهة بين طهران وواشنطن مفتوحة، مع مساعٍ أميركية لتشكيل تحالف دولي - عربي يعيد تفعيل الضغوط، وربما المواجهة، مع إيران. وفي لبنان، يستمر الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الجنوب، فيما تمضي تل أبيب في مشروع إنشاء مناطق عازلة على طول حدودها، مستندة إلى ما تعتبره مكاسب ميدانية، ومن دون إبداء أي استعداد لتقديم تنازلات، في ظل صعود كبير لليمين الإسرائيلي.

ويشكّل استحقاق اختيار أمين عام جديد للأمم المتحدة، نهاية الصيف الحالي، تحدّياً إضافياً أمام أرنو، الذي يحتاج في هذه المرحلة إلى دعم من نيويورك إذا كان يريد تحقيق أي اختراق في حالة الجمود الراهنة، في وقت تتعرّض المنظّمة الدولية للتهميش، وقطع التمويل الأميركي، وملاحقات تستهدف بعض مسؤوليها، فضلاً عن الانقسامات العميقة والاختلالات التي تعصف ببنية مجلس الأمن الدولي.

ومع انتهاء ولاية قوات «اليونيفل» الحالية نهاية العام، تواجه الأمم المتحدة أيضاً خطر خسارة أحد أبرز أوجه حضورها في لبنان. وعلى الرغم من أن جهات لبنانية لا تزال تراهن على إمكان حدوث تبدّل في الموقف الأميركي يسمح بتمرير أحد المُقترحات الثلاثة التي طرحها الأمين العام أنطونيو غوتيريش مطلع الصيف كبديل لصيغة عمل «اليونيفل»، فإن التسليم باستمرار الرفض الأميركي بدأ يتسلّل إلى حسابات مختلف الأطراف، ولا سيما في ظل استمرار المواجهة بأشكال متعدّدة، وهشاشة مذكّرة التفاهم الإيرانية - الأميركية.

وبرز خلال الأيام الماضية مؤشّر سياسي لافت تمثّل في العريضة النيابية التي تسلّمها أرنو من وفد من النواب اللبنانيين للمطالبة بتجديد ولاية «اليونيفل»، إذ خلت من توقيع كتلتَي «الوفاء للمقاومة» و«الجمهورية القوية». ويعكس ذلك تباعداً في الدوافع رغم تقاطع النتيجة؛ فحزب الله لا يخفي تفضيله إنهاء مهمة «اليونيفل»، وهو موقف يتبناه منذ سنوات، فيما تراهن «القوات اللبنانية» على دور أميركي مباشر في إدارة الملف الأمني والسياسي في الجنوب.

تقرير

«القوات» تقلب الطاولة على مخزومي
معمل الكرنتينا يفجّر الخلافات البلدية

لينا فخر الدين

مع اقتراب انتهاء عقود جمع النفايات ومعالجتها في بيروت نهاية العام الجاري، لم يعد ممكناً تأجيل النقاش في مستقبل هذا الملف. غير أن بلدية العاصمة، التي يُفترض أن تكون في طليعة المستعدّين لهذه المرحلة، لا تزال عاجزة عن التوافق على رؤية موحّدة لإدارة واحدة من أكثر الأزمات حساسية.

فالمجلس البلدي، الذي أخفق في إطلاق مناقصات أساسية، وتعثّر في تلزيم أعمال الري وتشجيل الأشجار ورشّ المبيدات في الأحياء البيروتية، يبدو عاجزاً أيضاً عن حسم ملف النفايات. وقد تجلّى ذلك بوضوح في الجلسة التي عقدها نهاية الأسبوع الماضي، حين انفجر الملف في وجه رئيس البلدية إبراهيم زيدان، بعدما أثار، منذ انتخابه، إبقاءه خارج دائرة النقاش.

ولم يلتفت زيدان إلى الكتب الواردة من مجلس الوزراء، ولا إلى التحذيرات المتكرّرة الصادرة عن الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة، مكتفياً بعدم الردّ عليها. كما تجاهل مطالب عدد من أعضاء المجلس الذين دعوا مراراً إلى فتح نقاش جدّي حول خطة شاملة لإدارة النفايات قبل فوات الأوان، أو في الحد الأدنى، إلى التراجع عن قرار البلدية، المُتّخذ في عهد الرئيس السابق جمال عيتاني، بتولّي إدارة الملف بدلاً من الدولة، وإعادته إلى عهدتها.

وهكذا، بقي الملف خارج جدول أعمال المجلس، إلى أن استُدرِج زيدان، الأسبوع الماضي، إلى اجتماع في السراي الحكومي برئاسة رئيس الحكومة نواف سلام، وبحضور نواب العاصمة، ووزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، ووزيرة البيئة تمارا الزين، إلى جانب ممثّلين عن الإدارات والمؤسسات المعنية، لبحث الخيارات المُتاحة ووضع تصوّر واضح لمعالجة أزمة النفايات.

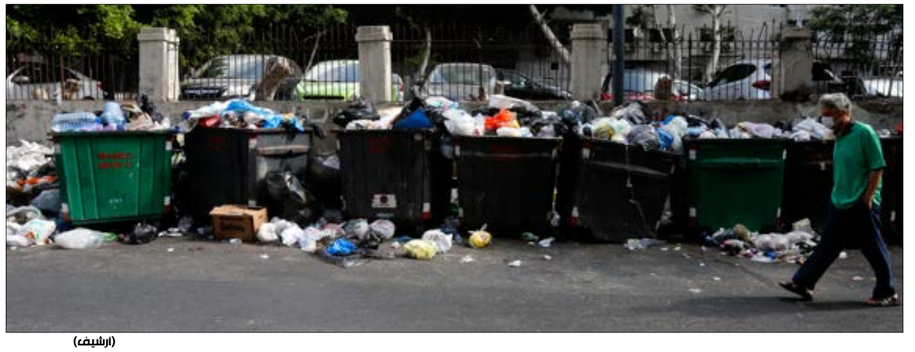
(أرشيف)

اتفاق مُسبق من تحت الطاولة

عقب الاجتماع، سارع زيدان إلى الدعوة إلى عقد جلسة استثنائية للمجلس البلدي، أدرج على جدول أعمالها بندين: تشغيل معمل فرز الكرنتينا، ومناقصة كنس وجمع النفايات الصلبة في بيروت. وفي الكواليس، انطلقت اتصالات سياسية مُكثّفة لإيجاد مخرج للرئيس، عبر الدفع نحو تشغيل المعمل، بذريعة أن استمرار إقفاله قد يدفع الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة إلى تنفيذ تهديدها السابق بتفكيك الآلات والتجهيزات، المُقدّمة هبة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ونقلها إلى منطقة أخرى.

وتشير المعلومات إلى أن الخطة المكتوبة التي وزّعها رئيس البلدية على أعضاء المجلس لتسويق فكرة تشغيل المعمل، جاءت مُطابقة للورقة التي عرضها النائب فؤاد مخزومي خلال الاجتماع الذي ترأّسه سلام الأسبوع الماضي. وعليه، فُهم أن الدعوة السريعة إلى عقد جلسة المجلس جاءت استجابة لضغط مارسه مخزومي، الذي أراد تبنّي المشروع وتسجيله في رصيده.

واندفع النائب البيروتي، إثر ذلك، إلى قيادة الاتصالات مع عدد من القوى السياسية لضمان تأييد ممثّليها داخل المجلس والتصويت لمصلحة المشروع. وتشير مصادر متابعة إلى أن عضو المجلس المحسوبة على حزب «القوات اللبنانية»، وفاء فخري الحسني، أبلغت زيدان أن أعضاء الحزب سيصوّتون إلى جانبه، على أن يُطلب من العضو المعارض للمشروع، سعيد حديفة، التغيّب عن الجلسة حتى لا يعرقل إقراره. وفي الوقت نفسه، نجح زيدان في استمالة الأعضاء الأرمن، إلى جانب المحسوبين على حزب الكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحر، بعدما وعدهم بتخصيص جزء من العائدات المتأتية من النفايات لتنفيذ مشاريع إنمائية في الأحياء المحيطة بالكرنتينا، التي يعترض سكانها على إقامة المعمل في منطقتهم.

وكانت الأمور تتجه نحو إقرار المشروع، إلى أن انقلب المشهد قبل ساعات من انعقاد الجلسة. فقد تراجع أعضاء «القوات اللبنانية» عن الوعد الذي قطعوه لمخزومي، وأبلغوا رئيس البلدية أنهم لن يصوّتوا إلى جانبه، ما دفع سائر الأعضاء المسيحيين إلى

> **الحسابات الانتخابية تُطيح بتسوية ملف النفايات ومعمل الكرنتينا يشعل المواجهة بين الحلفاء**

اتخاذ الموقف نفسه، لتسقط التسوية قبل ولادتها.

وتتباين الروايات حول أسباب تبدّل موقف «معراب». فثمة من يؤكد أن النائب غسان حاصباني طلب من أعضاء المجلس عدم تمرير المشروع خشية ارتداداته الانتخابية، وإمكان استثارة ناخبي الكرنتينا والمدوّر ضد «القوات». في المقابل، تشير روايات أخرى إلى أن حديفة لعب دوراً أساسياً في تغيير القرار، انطلاقاً من رفضه المُزمن لإقامة المعمل، فضلاً عن وجود تباين في المواقف بين الأعضاء «القواتيين» داخل المجلس.

إلا أن إسقاط المشروع لم يكن الضربة الوحيدة التي تلقّاها مخزومي من حليفه السياسي. فقد شهدت الجلسة، للمرة الأولى، خروج الخلاف بين رئيس البلدية ونائبه راغب حداد إلى العلن، رغم العلاقة الوثيقة التي تجمعهما. ويؤكّد عدد من أعضاء المجلس أنها كانت المرة الأولى التي يرفع فيها حداد صوته داخل الجلسة، منتقداً زيدان بسبب تأخّره في فتح ملف النفايات وطرحه من دون أي استراتيجية واضحة لمعالجته.

ولم يكن حداد هو الوحيد في هذا الموقف، إذ تقاطع معه معظم أعضاء المجلس، الذين أشاروا إلى أن الملف ظل مُغيّباً عن جدول الأعمال طوال الأشهر الماضية، وأن المجلس لم يستعن حتى برأي الاستشاري لإعداد سياسة متكاملة لإدارة النفايات قبل طرح الخيارات. كما شدّدوا على أن تشغيل معمل الكرنتينا لا يشكّل حلاً فعلياً، إذ لا تتجاوز قدرته على فرز النفايات 10% من الكميات المُنتجة في بيروت والمتن، فيما تُنقل النسبة المتبقية إلى مطمر الجديدة، الذي يقترب بدوره من بلوغ سعته الاستيعابية القصوى خلال أقل من عام.

ومع احتدام النقاش، رُفعت الجلسة وأرجئت لاستكمال البحث في موعد لاحق لم يُحدَّد بعد، ولا سيما أن زيدان غادر بعد الجلسة إلى الخارج.

تقرير

حقّ السجينات في رعاية أطفالهن: قانون «كلاس» لواقعٍ مُهترئ

رأجانا حمية

رغم إدراجه على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته الأسبوع الماضي، لم يُبحث اقتراح قانون منح الأم السجينة حق رعاية أطفالها ومشاهدتهم. وبذلك، انقضت على الاقتراح، الذي تقدّمت به كتلة «الجمهورية القوية» ثلاث سنوات من دون أن يخرج بصيغة نهائية، في ظل عقبات تعترض تطبيقه عملياً، رغم ما يحمله من محاولة لإعادة الاعتبار إلى أمومة السجينات.

ويقوم الاقتراح، المؤلّف من ثلاثة فصول و17 مادة، على استعادة حقوق حُرمت منها السجينات، ولا سيما الأمهات، عبر منحهن حقّ رعاية أطفالهن حتى بلوغهم سنّ الثانية، بما يصون حقّين أساسيين: حق الأم في رعاية طفلها، وحق الطفل في الاستفادة من حضانة أمّه. وهو يحدّد شروط استحقاق الرعاية، سواء كانت دائمة أو مؤقّتة، رابطاً إياها بسلامة الوضعين العقلي والصحي للسجينة وقدرتها على الاضطلاع بهذه المسؤولية. وتتولّى لجنة تضمّ مدير السجن، والطبيب النفسي المُعتمد، وطبيب الطفل، ومساعدة اجتماعية، تقييم هذه الأهلية استناداً إلى مُعاينات دورية تُجرى كل ستة أشهر.

وفي حال ثبوت أهلية السجينة، تُمنح صلاحية رعاية طفلها والإشراف المباشر والدائم عليه، ومرافقته عند الحاجة إلى المعاينة الطبية أو العلاج في المستشفى. ويشمل هذا الحق جميع الأمهات السجينات اللواتي تُثبت اللجنة أهليتهن، سواء كنّ محكومات أو موقوفات احتياطياً، وبغضّ النظر عن نوع الجرم أو العقوبة المحكومة بها. كما ينيط الاقتراح بلجنة السجن تحديد أيام المُجالسة الأسبوعية ومواعيدها، وفق خصوصية كل حالة، وتحديد ما إذا كانت تتمّ بصورة منفردة أو تحت المراقبة. أمّا الأمهات اللواتي يثار شك حول سلامتهن العقلية أو قدرتهن الجسدية، فتتوقف استفادتهن من حق الرعاية على موافقة خطية من الأب أو الأوصياء، على أن ترتبط هذه الموافقة بـ«أسباب تتعلّق بصحة الطفل حصراً».

ومع بلوغ الطفل سن الثانية، تتولّى لجنة السجن إعداد برنامج للفصل التدريجي بينه وبين أمّه يمتد سنة كاملة، ويقوم على تنظيم زيارات متكررة داخل السجن لفترات قصيرة، بما يخفّف من آثار الانفصال، ولا ينتهي حق الأم بانتهاء هذا البرنامج، إذ يكفل لها الاقتراع مشاهدة أولادها القاصرين مرة واحدة أسبوعياً على الأقل، ما لم يوجد مانع قضائي أو حكم يقضي بخلاف ذلك. كما لا يجوز للوصي أو لمن يتولّى الحضانة أو الحراسة منع الأطفال من زيارة أمّهم إلا بموجب حكم قضائي، تحت طائلة تطبيق أحكام المادة 496 من قانون العقوبات، مع إجازة حضور صاحب حق الحضانة أثناء اللقاء.

ولم يكتفِ الاقتراح بإقرار حق الرعاية، بل ربطه بمتطلّبات تطبيقه، فنصّ على ضرورة تجهيز السجون، «كلّما كان ذلك ممكناً»، بحضانات وأجنحة مُخصصة للأطفال قبل نقل الأمّهات السجينات إليها.

شباكة الشكل وسوريالية المضمون

في الشكل، يعكس الاقتراح تحوّلاً، وإن كان بطيئاً، في المزاج التشريعي، يتمثّل في ازدياد اهتمام النواب بقضايا الفئات الأكثر هشاشة. غير أن هذا التحوّل لا يزال، بحسب المحامية منار زعيتر، يتعامل مع هذه المفات «ع القطعة».

وعلى أهميته، يبدو الاقتراح أقرب إلى نص مثالي على الورق منه إلى مشروع قابل للتطبيق، في ظل الثغرات القانونية التي تعتريه والواقع الذي ترزح تحته السجون. وقد انعكس ذلك في مسار مناقشته منذ عام 2023، إذ اصطدم بتباين في مواقف الوزارات واللجان النيابية المعنية. وتشير رئيسة لجنة المرأة والطفل، النائبة عناية عز الدين، إلى وجود تحدّيات وعوائق عديدة تحول دون إقراره بصيغته الحالية، ما دفع اللجنة إلى إقرار المواد القابلة للتنفيذ، وتأجيل البتّ في المواد الأخرى إلى حين استكمال البحث فيها.

وفي السياق نفسه، شدّدت وزارة الشؤون الاجتماعية على أن ينطلق القانون، قبل أي اعتبار آخر، من مبدأ «مصلحة الطفل الفُضلى»، لا من حق الأم وحده. ورأت أن ذلك يستلزم توفير رعاية شاملة للطفل، تشمل مكان إقامة لائقاً ومُجهّزاً يحترم خصوصيته ويضمن سلامته، ويؤمّن البيئة المناسبة لنموّه الفكري والعاطفي والنفسي، إلى جانب توفير الموارد المالية والبشرية الكافية واستدامتها.

من جهتها، تتبنّى الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية مقاربة أوسع تتجاوز مسألة رعاية أطفال السجينات، معتبرة أن الأولوية يجب أن تكون لإقرار قانون متكامل ينظّم حقوق السجينات داخل السجون ومراكز التوقيف، بما ينسجم مع المعايير الدولية، ولا سيما «قواعد بانكوك». كما تدعو إلى تحديث أحكام المرسوم الرقم 14310 المتعلّق بتنظيم السجون وأماكن التوقيف ومعهد إصلاح الأحداث، وإعادة الاعتبار لدور قاضي الأحداث في كل قرار يتعلّق بمصلحة الأطفال والقاصرين، من خلال توليه الإشراف على لجنة السجن المُقترحة.

أمّا هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، فاعتمدت مقاربة أكثر التصاقاً بالواقع، مشيرة إلى صعوبة تطبيق المادة المتعلّقة بتجهيز السجون بحضانات وأجنحة مُخصّصة للأطفال، في ظل الأوضاع المتردّية للمؤسسات العقابية. كما لفتت إلى استحالة تشكيل اللجنة المنصوص عليها في الاقتراح داخل النظارات، لغياب الأطباء النفسيين والأطباء المتفرّغين. وانطلاقاً من ذلك، سجّلت الهيئة جملة ملاحظات على الاقتراح، أبرزها أن تعميم حق الرعاية على جميع الأمّهات السجينات قد لا يكون ممكناً، لأن «بعض الجرائم تجعل الأم غير مؤهّلة لتربية أطفالها».

سجن نساء بعبدا المركزي (أرشيف)

استحالة التنفيذ

قانونياً وعملياً، يصطدم الاقتراح بعقبات قد تصل، في بعض موادّه، إلى حدّ استحالة التنفيذ. ولعل أبرز المآخذ عليه، بحسب زعيتر، أنه يتعامل مع القضية بصورة مُجتزّأة. فما جدوى منح الأم السجينة حقوقاً يستحيل تطبيقها؟ لذلك، ترى أن المدخل الصحيح يبدأ بإصلاح منظومة السجون برمّتها، وإعادة النظر جذرياً في بنية نظام السجون وفلسفته، بالتوازي مع مراجعة قانون العقوبات بما ينسجم مع التحوّلات التي شهدتها مفاهيم العقاب والجريمة والعدالة. وتوضح أن النظام الحالي لا يلحظ خصوصية النساء السجينات ولا احتياجاتهن، إذ يخلو من تنظيم للمسائل المرتبطة بالصحة الإنجابية والإرضاع والحمل والولادة في مستشفى مدني. لذلك، ترى أن أي تشريع جديد ينبغي أن ينطلق من مقاربة قائمة على حقوق الإنسان، قبل الانتقال إلى تنظيم حق الرعاية أو غيره من الحقوق.

ولا تقتصر الإشكاليات على القوانين النافذة أو واقع السجون، إذ أغفل الاقتراح، بحسب زعيتر، مبدأ «مصلحة الطفل الفُضلى». فالمعايير الدولية، من «قواعد بانكوك» و«قواعد نيلسون مانديلا» إلى «اتفاقية حقوق الطفل»، لا تنطلق من افتراض وجوب بقاء الطفل مع أمّه داخل السجن، بل من أي قرار من هذا النوع يجب أن يستند أولاً إلى مصلحة الطفل. وتوضح أن هذه المعايير «لا تشير صراحة أو إلزاماً إلى وجود الطفل مع أمه، بل تشدّد على أن قرار بقائه معها يجب أن يستند إلى مصلحته الفُضلى، والا يُعامل كأنه سجين». لذلك، تشدّد على ضرورة إخضاع أوضاع الأطفال لمراجعة دورية، وفق المعايير الدولية، لتقييم ما إذا كان استمرار بقائهم مع أمّهاتهم يحقّق مصلحتهم.

تلفت زعيتر أيضاً إلى أن اعتبارات أمنية، وأخرى ترتبط بطبيعة الجريمة المُرتكبة، قد تبرّر اللجوء إلى بدائل للعقوبات السالبة للحرية، ولا سيما عندما تكون المرأة حاملاً أو المُعيل الوحيد لطفل رضيع. وتقول: «انطلاقاً من تحقيق المصلحة الفُضلى، يجب ألّا يتضرّر الأطفال، وأن يعيشوا في بيئة أقرب ما تكون إلى الحياة خارج السجن، بما يتضمّنه ذلك من رعاية وتغذية ولعب ونمو وتواصل».

أمّا تجهيز السجون لاستقبال الأطفال، فيمثّل تحدّياً إضافياً يعيد النقاش إلى أزمة السجون وبنيتها التحتية غير الملائمة لنمو الطفل بصورة سليمة، سواء من حيث مساحة الغرف أو تهويتها أو توافر بيئة صحية وآمنة.

هذه الفجوة بين النص والواقع هي ما يدفع مديرة المشاريع في جمعية «دار الأمل»، سلام المغربي، إلى اعتبار أن المشكلة الأساسية «ليست في غياب النصوص القانونية، بل في غياب الإمكانات اللازمة لتطبيقها بصورة لائقة». وتوضح أن حق الأم السجينة في رعاية طفلها مُطبّق حالياً، إذ يسمح لها بالاحتفاظ بطفلها المولود داخل السجن حتى بلوغه سن الثانية. وينطبق الأمر نفسه على حق المشاهدة، إذ تستطيع الأم لقاء أطفالها دون الثانية عشرة خارج القضبان، لكن بعد الحصول على موافقة مُسبقة من المدعي العام التمييزي، «وهو إجراء يشكّل عائقاً عملياً أمام كثير من الأمهات ويحدّ من إمكانية ممارسة هذا الحق بصورة منتظمة».

لذلك، ترى المغربي أن الاقتراح يركّز على تعداد الحقوق أكثر من تركيزه على توفير البيات تنفيذها، ما قد يؤدّي إلى إقرار قانون يصعب تطبيقه في ظل واقع السجون الحالي. وتضيف أن «المشكلة الجوهرية ليست في غياب الحق، وإنما في غياب الإمكانات المادية والإدارية التي تكفل ممارسته». ومن هنا، تدعو إلى تضمين القانون نصوصاً تُلزم الدولة بتأمين البنية التحتية والاعتمادات المالية اللازمة، وإلا سيبقى العبء مُلقى على عاتق الجمعيات، بما يهدّد بأن يبقى القانون حبراً على ورق. وتلفت إلى أن غالبية سجون النساء تفتقر إلى أماكن مُخصّصة للأمّهات وأطفالهن، فيما تغيب غرف المشاهدة في غالبية السجون، فتُجرى الزيارات داخل الإدارة، بما يحرم الأم وطفلها من الخصوصية ويؤثّر في طبيعة العلاقة بينهما.

ويفاقم الاكتظاظ هذه المشكلة، إذ يجعل استحداث مساحات جديدة أمراً بالغ الصعوبة من دون اعتمادات مالية خاصة. وبسبب غياب هذه الاعتمادات، «لا تؤمّن السلطات الاحتياجات الأساسية للأطفال المولودين داخل السجون، رغم محدودية أعدادهم، فيما تتحمّل الجمعيات والمؤسسات الأهلية الجزء الأكبر من هذه المسؤولية».

مقال

اتفاق الإطار والقانون الدولي
انسحاب العدو التزام لا مكافأة

خديجة رياض حكيم *

يكشف اتفاق الإطار اللبناني - الإسرائيلي لعام 2026 عن تحول قانوني وسياسي يتجاوز حدود التفاهمات الأمنية التقليدية أو ترتيبات وقف الأعمال العدائية، إذ يضع العلاقة بين الطرفين أمام انتقال بالغ الحساسية: من منطق إدارة نزاع مع عدو إلى منطق الاعتراف بوجود دولة أخرى والتعامل معها ككيان قانوني دولي ذي سيادة، ضمن علاقة يفترض أن يحكمها السلام وحسن الجوار.

ومن هنا، فإن قراءة هذا الإطار لا يجب أن تبدأ من مسألة نزع سلاح «الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة»، رغم أهميتها في مسار التنفيذ، بل من السؤال الأكثر جوهرية: هل نحن أمام صيغة جديدة لإدارة النزاع، أم بداية مسار السلام؟

الجواب يكمن في لغة النص ذاتها. إذ لا يتحدث الإطار عن هدنة أو تهدئة مؤقتة، بل عن «سلام وأمن دائمين»، وعن إنهاء النزاع وضمان سيادة البلدين وإقامة علاقات حسن جوار سلمية. وليس تفصيلاً أن تتكرر مفردة «السلام» أكثر من عشر مرات، ففي النصوص لا تكون الكلمات مجرد عبارات إنشائية، بل تعبيراً عن الإرادة القانونية والغاية السياسية.

وعليه، فإن نزع السلاح، وإعادة الانتشار، وآليات التحقق، ليست جوهر الإطار بحد ذاتها، بل أدوات يفترض أن تحقق الغاية الكبرى التي أعلنها النص، وهي «السلام».

وتزداد أهمية هذا التحول مع استخدام عبارة «لا رجعة فيه» ذات الدلالة الخاصة. فهي لا تصف إجراءً مؤقتاً، بل مساراً يراد له أن يطوي مرحلة ويفتح أخرى. غير أن عدم الرجعة لا يمكن أن يكون التزاماً انتقائياً. فإذا كان مطلوباً من لبنان مسار لا رجعة فيه نحو حصرية السلاح وبسط سلطة الدولة، فإن المبدأ ذاته يفرض مساراً لا رجعة فيه نحو احترام سيادة لبنان، وإنهاء أي وجود عسكري إسرائيلي على أرضه، ووقف استخدام القوة أو التهديد بها.

فالقانون الدولي، منذ ميثاق الأمم المتحدة، يقوم على قاعدة واضحة كرستها المادة 2 الفقرة 4: حظر استخدام القوة ضد سلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي. ومن هذا المنطلق، لا يمكن لأي سلام أن يقوم إلا على معادلة متوازنة: أمن متبادل وسيادة كاملة.

وهنا يظهر الاختبار الأول لهذا الإطار: الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية. فالترتيبات الأمنية والضمانات قد تكون جزءاً من أي عملية سلام، لكن القانون الدولي يميز بين تنظيم آلية الانسحاب وبين تحويل الانسحاب ذاته إلى حق مؤجل أو مكافأة مشروطة.

وهنا تكمن خطورة الالتباس في صياغة النص، إذ قد يُفهم منه أن الانسحاب الإسرائيلي يأتي كمكافأة للبنان مقابل نزع سلاح الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، في حين أن المنطق القانوني يسير في الاتجاه المعاكس: فالسيادة حق أصيل للدولة وليست ثمناً للتفاوض، وإنهاء أي وجود عسكري أجنبي غير مشروع هو التزام تفرضه قواعد القانون الدولي، لا امتياز يُمنح مقابل ترتيبات أمنية.

فكما تؤكد الدولة اللبنانية حقها في حصر السلاح بيدها، ليس باعتباره مطلباً خارجياً، بل باعتباره التعبير الطبيعي عن اكتمال سيادتها وقدرتها على ممارسة سلطتها وامتلاك قرار الحرب والسلم، فإن رفض أي وجود عسكري أجنبي غير مشروع على أراضيها يستند إلى المبدأ السيادي ذاته.

فالسيادة لا تُجزّأ بين الداخل والخارج، ولا يمكن أن تُطالب الدولة ببسط سلطتها كاملة داخل حدودها فيما يُقبل بانتقاص هذه السلطة من خارجها.

ومن هنا تبقى القاعدة السيادية واحدة: لا سلاح خارج الدولة، ولا سلطة فوق الدولة، ولا قوة محتلة على أرضها.

أما تأكيد الإطار على حق الدفاع عن النفس، بما يتوافق مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، فلا يجوز أن يتحول إلى ثغرة قانونية تعيد إنتاج منطق الحرب تحت مسمى جديد. فهذا الحق يبقى استثناءً محدوداً على مبدأ حظر استخدام القوة، وليس تفويضاً مفتوحاً أو دائماً للقيام بعمليات عسكرية، إذ يظل مقيداً في جميع الأحوال بضوابط الضرورة ومبدأ التناسب.

ومن هنا، فإن استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وما يرافقها من تفجيرات واسعة ونسف للمنشآت والأحياء، باستخدام وسائل غير مشروعة دولياً، يحوّل هذا البند باباً خلفياً لاستمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية تحت غطاء قانوني جديد.

وهنا تبرز مسؤولية الولايات المتحدة بصفتها الضامن لهذا الإطار، فالسكوت عن استمرار واقع القوة يثير تساؤلات حول فاعلية الضمان، ويؤدي إلى ترسيخ وضع يناقض الهدف من اتفاق الإطار!

وتبقى أكثر النقاط حساسية في اتفاق الإطار، والتي أثارت نقاشاً واسعاً داخل لبنان، تلك المتعلقة بالتعهد بوقف الأعمال العدائية أو السلبية في المحافل السياسية والقانونية الدولية. فإذا كان المقصود هو الانتقال من خطاب المواجهة إلى خطاب السلام، فإن ذلك يُعد أمراً طبيعياً في سياق مسارات المصالحة بين الدول وإعادة صياغة طبيعة العلاقات بينها.

أما إذا فُسِّر النص على أنه تنازلٌ مسبق عن حق لبنان أو مواطنيه في اللجوء إلى العدالة الدولية، فهنا تكمن الإشكالية القانونية. فالالتباس ينشأ عندما يُفهم الالتزام السياسي على أنه يمسّ الحقوق القانونية، في حين أن السلام لا يعني إسقاط الحقوق ولا محو المسؤولية. كما أن حقوق الضحايا، ولا سيما في حالات الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني، ليست حقاً سياسياً تملكه أي سلطة حتى تجعله محل مساومة أو تنازل. وقد كرّست المادة (47) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 هذا المبدأ، إذ أكدت أنه لا يجوز حرمان الأشخاص المحميين من الحقوق التي يكفلها لهم القانون الدولي الإنساني «بسبب أي اتفاق يُعقد بين سلطات الإقليم المحتل ودولة الاحتلال».

في النهاية، السلام الحقيقي ليس ثمناً تدفعه الدولة اللبنانية من سيادتها، بل ضمانة لحماية هذه السيادة وترسيخها. فالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية لا يجب أن يُقدَّم أو يُقبل به كمكافأة مشروطة، بل كالتزام يفرضه مبدأ احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها. ولهذا فإن عبارة «لا رجعة فيه» يجب أن تشمل المسار بأكمله: لا رجعة إلى الحرب، ولا إلى انتقاص السيادة، ولا إلى جعل الحقوق السيادية رهينة لشروط سياسية أو أمنية.

* خبيرة في الشؤون الدولية والبترولية

تقرير

حكومة بلا كفاءة: مشروع كابل «ميدوسا» نموذجاً

زينب بزي

بعد نحو ستة أشهر على إقرار مجلس الوزراء الموافقة المبدئية للانضمام إلى مشروع الكابل البحري الدولي MEDUSA، أعاد وزير الاتصالات طرح الموضوع على المجلس للاستيضاح بشأن مسائل تعدّ بديهية مثل الجهة التي توقع المشروع، أو صاحبة المشروع. إذ بدا كان المجلس لم يناقش الملف، وأن وزير الاتصالات ليس مطلعاً عليه أصلاً. ففي جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، عرض الوزير ملفاً يتضمن اعتراضات من ديوان المحاسبة بعدما أعطى وزير الاتصالات الضوء الأخضر لهيئة أوجيرو للمضي في توقيع العقد مع الشركة المشغّلة. بالنسبة إلى الديوان، فإن من يملك المشروع هو وزارة الاتصالات وليس الهيئة، وبالتالي هي الجهة المخوّلة

ديوان المحاسبة ربط موافقته بتوضيحات اساسية مثل توافر التمويل والجهة التي ستوقع العقد

أصولاً بالتوقيع، كما أن مثل هذا المشروع لا يمكن إقراره وتنفيذه من دون إقرار الاعتمادات المالية له. وهاتان المسألتان، ناقشهما مجلس الوزراء مجدداً إلى جانب سلّة من الملاحظات التي بنتيجتها يظهر أن مجلس الوزراء لا يكاد يتمتع بأي مستوى من الكفاءة التي تؤهله لإدارة «الدولة».

في 15 كانون الثاني الماضي وافق مجلس الوزراء على الانضمام إلى الكابل الممتدّ من أثينا إلى بيروت من خلال توقيع عقد رضائي مع شركة MEDUSA Submarine Cable System S.L باعتبارها المالكة والمشغّلة الوحيدة للمشروع، ورصد اعتماداً في موازنة 2026 لتغطية الدفعات الأولى. يومها أثارت هذه الموافقة التساؤلات بشأن استراتيجية وزارة الاتصالات لأنها كانت تطلب الانضمام إلى الكابل وفي الوقت نفسه تطلب الترخيص لخدمة ستارلينك لتقديم خدمات الانترنت عبر الأقمار الاصطناعية،

(هيثم الموسوي)

إلى الدولة اللبنانية. لكن مجلس الوزراء لم يأخذ باقتراح حصر التوقيع بأوجيرو. وقرر، «تماشياً مع توصيات ديوان المحاسبة»، أن توقع وزارة الاتصالات العقد إلى جانب الهيئة، ما يجعل الوزارة طرفاً مباشراً في الاتفاق ولا يحصر المسؤولية التعاقدية بالجهة التنفيذية. كما طلب من وزارة المالية أن تلحظ سنوياً الاعتمادات اللازمة لتمويل كامل قيمة المشروع في مشاريع الموازنات اللاحقة، وقرر إبلاغ ديوان المحاسبة نسخة عن القرار «لأخذ العلم»، مع الإشارة إلى أهمية المشروع وانعكاساته الإيجابية على تحديث شبكة الإنترنت في لبنان.

بذلك، باتت وزارة الاتصالات و«أوجيرو» مفوضتين حكومياً بالمضي في التوقيع معاً، لكن منطوق القرار لم يتضمن إشارة صريحة إلى إعادة عرض الاتفاق على الرقابة الإدارية المسبقة قبل توقيعه النهائي، رغم أن ديوان المحاسبة جعل هذه الخطوة شرطاً واضحاً. كذلك، لم يبيّن مصير البيان المالي التفصيلي والمقارنة المستقلة للأسعار، ولا المقارنة بين حق الانتفاع بالفرع البحري ونقطة الهبوط المباشرة، أو ما إذا صدر مرسوم إجازة التحكيم الدولي.

وبالنسبة إلى التمويل الأوروبي، أعلنت الوزارة أنها ستكلّف «أوجيرو» التحقق من طبيعته وحجمه وانعكاسه على الكلفة المعروضة على لبنان، والتفاوض على أي خفض ممكن في السعر، من دون أن يعرض منطوق قرار مجلس الوزراء نتيجة هذه المتابعة أو أن يربط التوقيع بإنجازها. أما تنظيمياً، فأكدت الوزارة أن الهيئة المنظمة للاتصالات تمارس صلاحياتها بموجب القانون 431، لكنها اعتبرت أن وزارة الاتصالات لا تزال صاحبة الرخصة إلى حين إنشاء شركة «اتصالات لبنان»، وأن الوزارة وأوجيرو ستلتزمان الحصول على التراخيص والأذونات اللازمة في المراحل التي يستوجبها تنفيذ الكابل قانوناً. إلا أن هذا الرد جاء ت مطالبة الديوان ببيان شامل للكلفة ومقارنة مستقلة للأسعار، أو جدولاً زمنياً واضحاً ومثبتاً للحصول عليها قبل بدء التنفيذ، كما طلب ديوان المحاسبة.

وبالتالي لم تكن الأولويات والخيارات واضحة لدى الوزارة. ومع ذلك، وافق المجلس على طلبات الوزير شارل الحاج. وحين أحالت وزارة الاتصالات مشروع العقد مع شركة «ميدوسا» إلى ديوان المحاسبة، تبيّن أن كل النقاش السابق لم يكن ذا أي معنى، ليس فقط في ما خصّ الاستراتيجية، إنما أيضاً في ما يخصّ التنفيذ وأصوله. فالديوان ربط موافقته على العقد بشروط توافر الاعتمادات المالية لتغطية كامل الكلفة اللاحقة عبر قانون برنامج، وإعادة عرض مشروع الاتفاق على الرقابة الإدارية المسبقة قبل التوقيع النهائي. كما طلب تنظيم العقد بين وزارة الاتصالات و«أوجيرو» من جهة، و«ميدوزا» أو شركتها الأم من جهة ثانية، مع تحديد حقوق كل طرف والتزاماته بوضوح. كما طلب بياناً مالياً تفصيلياً يجمع مكوّنات الكلفة الإجمالية، مرفقاً بمقارنة معيارية مستقلة مع أسعار مشاريع مماثلة في الدول المجاورة للتحقق من اعتدال النفقة. كذلك، طلب توضيح الفروقات في الحقوق والالتزامات والكلفة بين خيار حق الانتفاع بالفرع البحري وبين نقطة الهبوط المباشرة، إضافة إلى تقديم التراخيص التشغيلية الصادرة عن الهيئة المنظمة للاتصالات أو وضع جدول زمني للحصول عليها قبل بدء التنفيذ، وإصدار المرسوم الذي يجيز اللجوء إلى التحكيم الدولي، ومطالبة الشركة بإعادة النظر في السعر في ضوء التمويل الأوروبي المتاح للمشروع.

بعد صدور رأي الديوان، طلبت وزارة الاتصالات من مجلس الوزراء توضيح قراره السابق، وتمسّكت بأن تتولى «أوجيرو» بصفتها الجهة التنفيذية، التفاوض والتوقيع منفردة، على أن تتولى التنفيذ والاستلام الفني والتشغيل والصيانة، وتعود الحقوق والسعات والأصول الناتجة من المشروع

19 مليون يورو أم 44 مليوناً؟

تكتسب مسألة الكلفة أهمية خاصة في ضوء اختلاف طريقة احتسابها. فالوزارة تحصر الكلفة الاستثمارية الأساسية للمشروع بنحو 19,33 مليون يورو، وتشمل الانضمام وإنشاء الفرع اللبناني وحقوق الانتفاع والسعات والتجهيزات المشمولة بالعقد الأساسي. أما ديوان المحاسبة، فقد أدخل تجهيزات إضافية ونفقات التشغيل والصيانة على مدى 25 عاماً، مقدّراً الكلفة الإجمالية بنحو 44,34 مليون يورو. وردّت الوزارة بأن نفقات التشغيل والصيانة لا تشكّل التزاماً استثمارياً فورياً، بل تُرصد سنوياً بعد دخول الكابل في الخدمة. صحيح أن هذه النفقات لا تُدفع دفعة واحدة، لكنها تبقى جزءاً من الكلفة التي ستتحملها الدولة خلال عمر المشروع. ومن هنا جاءت مطالبة الديوان ببيان شامل للكلفة ومقارنة مستقلة للأسعار، لا الاكتفاء بقيمة الاستثمار الأولي.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة المعدات الزراعية ش.م.م	13222	RR236369511LB
مدينة للهندسة والمقاولات والصناعة والتجارة ش.م.م	13404	RR236369651LB
مؤسسة خاطر للمحروقات	16663	RR236369791LB
استراحة ومحلات نعيم نصار	45677	RR236370781LB
محلات حليم مطر واولاده	47104	RR236370811LB
حسن محمد ابراهيم نعمة	124986	RR236372061LB
حنان للانجري والبليسة	131930	RR236372231LB
احمد علي ناصر الدين	161981	RR236372451LB
المحطة الحديثة	201089	RR236373391LB
بشير غزالة	212219	RR236373951LB
عبد الرحمن محمد السيد	227742	RR236374891LB
مطعم شحادة خليل هاشم (جمال حمد هاشم)	233123	RR236375011LB
شركة افاق مقاولون عامون ش.م.م	165552	RR236376251LB
صيدلية عمران (لصاحبها محمد علي سلمان)	487889	RR236376961LB
مؤسسة زد (حبيب اميل زهار)	323760	RR236378151LB
شركة انجيكو ش.م.م SOCIETE ENGICO S.A.R.L	382310	RR236378861LB
محمود، محمد فهوجي	585366	RR236379121LB
ب ب للتجارة	787842	RR236379911LB
حسين احمد قري	847081	RR236380561LB
خالد محمد المجذوب	1005751	RR236381351LB
مؤسسة بصل للمقاولات والتعهدات	1200039	RR236381751LB
ديزاينس اند وود ش.م.م.	1213249	RR236381921LB
شركة ابناء حليم مطر ش.م.م.	1253820	RR236382011LB
توفيق نقولا نصر	1263601	RR236382291LB
شركة بيلد بيغ ش.م.م	3174691	RR236382321LB
شركة جي تي سي بلاس ش.م.م	3014026	RR236383961LB
لينا فضل شغري	3025551	RR236384051LB
Beam Sound & Lighting	3081742	RR236384191LB
جان نبيل الدبغي	3101591	RR236384401LB
عون. نت ش.م.م.	3119343	RR236384531LB
طوني ابراهيم الفاصوف	3136946	RR236384981LB
دايلي اسكايب ش.م.م.	3165659	RR236385071LB
اميركان وير هاوس- احمد ايوب وشركاه	3216024	RR236385411LB
iDeal	3261691	RR236385551LB
الشركة الدولية المنظمة للسياحة ش.م.ل (ايكوت)	3317127	RR236386121LB
الاورينتال ستار	3328386	RR236386261LB
مركز تكنولوجيا المستقبل ش.م.م	11337	RR236387141LB
طوني جوزف الشماس	14890	RR236387451LB
F . A . CONSEIL	26384	RR236389041LB
علي قرحاني	51998	RR236389181LB
شركة فياكوايست ش.م.م	2449998	RR236390481LB
اركا برو ش.م.م	2459928	RR236390511LB
عبدالله مصطفى يموت	2457966	RR236390651LB
HASHOUSH SHOPPING	3334173	RR236390961LB
شركة يسر للتجارة و المقاولات ش.م.م	3348967	RR236391191LB
شركة جرلو ش.م.م	3357153	RR236391221LB
Platinum A to Z شركة	3386060	RR236391361LB
TORQUE Engineering S.A.R.L	3415060	RR236391531LB
داداتكس ش.م.ل	2033413	RR236391841LB
رضوان لبابيدي	2140543	RR236391981LB
شربل بطرس الهاشم	2178660	RR236392151LB
مرقبي للتجارة ش.م.م. MARKABI Company S.A.R.L.	2932177	RR236393431LB
عاصم فاروق الباشا	1856058	RR236394801LB
MASA TRADING COMPANY S.A.R.L	2641042	RR236395161LB
احمد حلبي	2518085	RR236397681LB
MEET THE VEGANZ S.A.L	3595398	RR236398871LB
كافيين اند كو ش.م.م	3604955	RR236398951LB
شركة فايف غايز ش.م.م.	3673438	RR236399131LB
EL HUERTO SAL	3743964	RR236399581LB
سبرانو ش.م.م	3788758	RR236399751LB
Unique design	1717100	RR236340094LB
بسام حسين بلوط	2058347	RR236340179LB
سلامة بتروليوم كوربوريشين (تضامن)	2194547	RR236340205LB
سمارت ستايل غروب ش م ل	2004947	RR236340267LB
سميح محمود حيدر احمد مخلص بضائع مرخص	235247	RR236340284LB
رولان ادوار فرح	278668	RR236340491LB
S&E IMPORT EXPORT	293743	RR236340514LB
ايت وال ش.م.م	1965532	RR236340580LB
تشابلن ش.م.م	2548433	RR236340655LB
شركة طليس للتجارة العامة والتعهدات والمقاولات ش م م	2019113	RR236340749LB
شركة ميسيريان للصناعة والتجارة ش.م.م	7214	RR236336917LB
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.م.ل.	11245	RR236338705LB
الشركة الوطنية للتموين ش.م.م	12143	RR236336948LB
ديران وارطوار هارماندیان	22420	RR236338881LB
شلفون للسيارات (جلبير اميل الشلفون)	23282	RR236336996LB
ربيع غسان نصر الله	26842	RR236337002LB
شركة زياد و وليد انطوان جبور للتجارة العامة	48639	RR236337104LB
انطوان رفيق كرم	60984	RR236338759LB
تروبيكا انطوان زمرود	78406	RR236338802LB
جورج مالجيان واولاده	81937	RR236337135LB
مجوهرات ازادیان وشركاه	87175	RR236337152LB
DIORELLI - ديوريلي -ديران مصريان	103131	RR236337166LB
مؤسسة زين العالمية	106246	RR236337170LB
م. نخلة التجارية	179288	RR236337254LB
مؤسسة كيفوركيان للتجارة	182928	RR236337271LB
شركة اكرت للانتاج السينمائي	192456	RR236337308LB
يوسف علي طهماز للتجارة	192950	RR236337311LB
ابي فاشون (ليبانون) ش.م.م	221839	RR236337736LB
المدى للتجارة والخدمات لصاحبها حسن محسن سعد	224255	RR236337435LB
مؤسسة سكرابك (حسين طهماز)	225825	RR236337458LB
تيلي غروب H & H	230554	RR236337492LB
شركة مجموعة طربيه ش.م.م	252787	RR236337529LB
CASPAR JOSIKIAN	253198	RR236337665LB
شركة كوميبوكود ش.م.م	260702	RR236337679LB
يوسف توفيق قصقص	261379	RR236337682LB
سولو للتجارة العامة لصاحبها فادي ناجي عيثاني	308536	RR236337767LB
بسيدرس ش.م.م	312131	RR236337775LB
علي صالح حميد	537460	RR236337784LB
بالاسيو رنت ايكار ش.م.م	679369	RR236337943LB
شركة لكشوري لتاجير السيارات ش.م.م	682782	RR236337957LB
مؤسسة الموسوي للصناعة والتجارة	1312466	RR236336355LB
احمد محمد دياب	1615673	RR236336829LB
احمد خالد كنوج	1617946	RR236336832LB
اورغانيك ORGANIC	1622007	RR236336846LB
طانيوس ش.م.م	1653051	RR236336421LB
شركة انترناشيونال فارما غروب ش م م .	1726606	RR236336850LB
شركة ق للاستثمار ش م م	1956383	RR236336395LB
غلوبال بروديكتس ش م م	2089252	RR236336435LB
مايك للتجارة العامة M.A.N.R	2873789	RR236336364LB
شركة حداد يونايتد ش م م	3022410	RR236336885LB
شركة المغاسل الحديثة للسيارات في برج حمود ش.م.ل.	3058292	RR236338422LB
شركة علم ترايدنغ & كونتراكتينغ ش.م.م	3269236	RR236338569LB
بيبلوس سيغما غلوبال ترايدنغ ش.م.م	3275018	RR236338572LB
موزيك اندستري ش.م.ل	3330295	RR236338970LB
VIE HEALTH SARL	3612327	RR236336205LB
شركة بلاتينوم رودز ش.م.م	3789665	RR236336165LB
ز انرجي بتروليوم ش.م.ل	3824222	RR236336545LB
D.GREECE LOGISTICS	3893452	RR236336188LB
ميتابلس ش.م.ل	3897477	RR236336537LB
German Gate لصاحبه جمال محمد خضر منون	3959510	RR236336191LB
تتيانا عماد غلمية	3979664	RR236336143LB
MDM Middle East ش.م.م (الشريك الوحيد)	4000478	RR236336894LB
ذي مجلس كاليري ش.م.م	4299	RR236327901LB
شركة متى اخوان ش.م.م	11075	RR236327481LB
تالوكس للصناعة والتجارة ش.م.م	13276	RR236327725LB
شركة المروج للزراعة والتجارة ش.م.م	13340	RR236323768LB
مؤسسة مارون ابو شاهين التجارية	29682	RR236327597LB
شركة صوابا التجارية	45382	RR236323856LB
استراحة ومحلات نعيم نصار	45677	RR236327606LB
مؤسسة خليل طراد لتجارة السيارات وقطعها	46045	RR236328297LB
الوكيل	50271	RR236327731LB
مؤسسة دلتا للطباعة والنشر/اسعد يونس	70892	RR236328252LB
مرهج ناصيف	71802	RR236327504LB
محلات كافكو	72297	RR236328456LB
الشركة السعودية للسجاد والموكيت «بحلس» ش.م.م	104449	RR236327610LB
يوسف بطرس سلوم	173221	RR236327915LB
PRETTY WOMEN	193306	RR236327552LB
شركة الخدمات ش.م.م	205345	RR236327929LB
نبيل مصطفى خضر اغا	213040	RR236326000LB
سان لويس فودز ش.م.م	220145	RR236327932LB
الشركة التعاونية للسجاد والموكيت	231320	RR236327699LB
شركة السيد للتجارة العامة ش.م.م	238488	RR236328116LB
الشركة الحديثة للهندسة والمقاولات ش.م.م	248770	RR236328014LB
اكاسيا (طوني اسكندر نقولا)	261846	RR236327711LB
ضوميط بطرس مخول	285500	RR236327946LB
حنا موسى شمعون	288139	RR236328028LB
جرمانيشير لويد - لبنان ش.م.م	297148	RR236328632LB
كنانة للسيارات ش.م.ل	311798	RR236327950LB
جورج عوض	565434	RR236328204LB
مؤسسة يوسف تنوري للتجارة والتوزيع	585825	RR236328460LB
TUV HELLAS (TUV NORD)S.A-فرع لشركة اجنبية	596374	RR234824775LB
مؤسسة هلال صبرا التجارية	599976	RR236328133LB
فاشن تكستايل مصباح سكر وشركاه	859729	RR236327756LB
مركز حمزة التجاري	932100	RR236328306LB
شركة ووتر كير انترناشيونال ش.م.م	932209	RR236327190LB
أحلى ش.م.م	971745	RR236327760LB
AL MA3ARED المعارض	1185026	RR236328045LB
شركة سمارتك	1233489	RR236327887LB
مؤسسة فادي البيطار التجارية (فادي ميشال البيطار)	1277116	RR236327549LB
ريشار جرجس الخوري	1372947	RR236327671LB
كاليرون ش.م.م	1401093	RR236328323LB
شركة الرفاعي للتجاره العامة	1480089	RR236328147LB
AIXON CONTRACTING & TRADING SARL	1690404	RR236328337LB
ميشال جرجي زيتون	1724543	RR236327685LB
شركة بيان لتجارة السيارات ش.م.م	1856855	RR236327795LB
البدر	1909298	RR236327977LB
شركة بيضون وكنعان التجارية(توصية بسيطة)	2018504	RR236326371LB
A.T.Trading(غاندي نجيب الحداد)	2383050	RR236328155LB
عماد الحسن	2450132	RR236328368LB
السيمار للتجارة العامة	2482523	RR236328076LB
بروسوليوشن(كميل غزول)	2487577	RR236327985LB
الحمدان غروب للتجارة العامة	2494030	RR236328371LB
يوسف بطرس عيسى سلوم	2528954	RR236328178LB
مؤسسة ساره للتجارة العامة(خطار علي زعيتر)	2535387	RR236327654LB
نزّال للتجارة العامة(سلمان سعيد نزال)	2593199	RR236328080LB
ليله غروب للتجارة العامة	2628828	RR236328181LB
ربيعة للتجارة العامة	2628845	RR236328093LB
عباس فؤاد محمد سلوم	2645287	RR236328399LB
U-TOP	2656566	RR236328221LB
الينا	2749847	RR236328235LB
هنا طالب نور الدين	2832840	RR236327994LB
سهير جميل الحداد	2846310	RR236328005LB
كلوريا الياس ابو عماد	2875463	RR236327433LB
التوفارم ش م م	2962889	RR236326764LB
شركة غالفاتيك ش.م.م	3036833	RR236327172LB
TRADO	3082236	RR236328411LB
EL Hage Contracting - الياس خليل الحاج	3391177	RR236326923LB
تيم ليدر ش.م.م	3449131	RR236327402LB
شركة م ت اس ش.م.م.	3465119	RR236328425LB
انطوان الياس حكيم	3515617	RR236328218LB
MMJ للتجارة	3705203	RR236326971LB
Health Labs	3715204	RR236327889LB
الكسا انطوان الدكاش	3726032	RR236328439LB
رينا جورج دردريان	3755304	RR236327892LB

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب يوسف مندر دوميط بوكالته عن شارل زيدان إيليا سندات بدل عن ضائع عن حُصته في العقارات: /409/ و/412/ و/414/ و/547/ قنات.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عمر محمد قبيصاكي بوكالته عن نزها نظير ريما بوكالتها عن ممتاز مصطفى الطباع سند بدل ضائع للعقار /557/ مقسم 28 بساتين الميناء.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي إيلي نصار بوكالته عن ريمون حنا مخايل بوكالة هذا الأخير عن جوزيف بشير يوسف بصفته وكيل عن بيار إميل خليل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم /1034/ منطقة مترين العقارية عن كل من السادة: إميل وخليل فهد خليل بصفتهما شاريين بموجب عقد بيع مُسجل برقم يومي /101/ تاريخ 2026/2/17.
للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب يوسف مندر دوميط بوكالته عن شارل زيدان إيليا بصفته أحد ورثة زيدان انطانيوس إيليا سندات بدل عن ضائع عن حُصته في العقارات: /402/ و/904/ و/911/ و/2039/ و/14/ و/15/ قنات.
للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب زياد فؤاد ارناؤوط سندات بدل ضائع لاقسام: /1/ - /2/ - /3/ - /4/ - /5/ و/6/ بالعقار /579/ الدكرمان.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي محمود الصباغ وكيل محمد معروف اليمن لمُوكلته ريانا محمد اليمن سند بدل ضائع للعقار /57/ وسطاني.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ميريام ميخائيل يزبك مُفوضة عن شركة عقار /808/ ش.م.ل.-أجنبي سند تمليك بدل ضائع باسم شركة عقار /808/ش.م.ل.- أجنبي بالقسم 59 من العقار /808/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي خضر قضامي مُوكليه جاد ورواد محمد حيدر سندات بدل ضائع للعقار A10/2436 المروانية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ميريام ميخائيل يزبك مُفوضة عن شركة عقار /808/ ش.م.ل.-أجنبي سند تمليك بدل ضائع باسم شركة عقار /808/ش.م.ل.- أجنبي بالقسم 59 من العقار /808/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

على الغلاف

نتنياهو في أميركا: بضاعة كاسدة

يحيى دبوق

يلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم، الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في زيارة يمكن وصفها بالاستراتيجية؛ إذ تهدف إلى ترميم علاقة أصابها شرخٌ عميقٌ لم يعُد تجاهله ممكناً، رغم أن ما ينتظر الرجلين خلف الأبواب المغلقة قد يتجاوز قدرة أيّ مجاملة دبلوماسية على احتوائه. فالهوّة التي اتّسعت بين الولايات المتحدة وإسرائيل عقب الفشل المشترك في الحرب على إيران، تبدو صعبة الردم، خصوصاً مع وجود نتنياهو الذي يحمّله كثيرون مسؤولية هذا الفشل. غير أن ذلك الإخفاق، وإن كان سبباً مباشراً للجفاء وتبادل الاتهامات، لا يعني نسف الشراكة بين الطرفين، التي تبقى راسخة بحكم تشابك المصالح، بما يجعل إضعاف أيّ من الطرفَين سبباً في إضعاف الآخر.

وكشف حديث نتنياهو، قبيل توجّهه إلى واشنطن أمس، كثيراً من ملامح الزيارة، وإن جاء بصيغة تلميحية غير مباشرة. إذ قال إن «هذه الأوقات المعقّدة تتطلّب التحرك بحزم شديد وحكمة بالغة»، وإنه سيبحث مع ترامب جميع القضايا المطروحة، وفي مقدّمها إيران، مبيّناً أن «الهدف يتمثّل في الحفاظ على أمن إسرائيل وتوسيع دائرة السلام من حولها»، في إشارة إلى استعداده لمواكبة ترامب في مسار اتفاقه النووي مع الجانب السعودي، وتحويل التهديد الذي يمثّله هذا الاتفاق إلى فرصة، وذلك عبر نقل الفشل في الاتجاه الإيراني إلى «إنجاز» في الاتجاه السعودي. وتقوم المعادلة التي يلوّح بها نتنياهو، هنا، على الحصول على العائد التسووي المتمثّل في التطبيع مع الرياض، في مقابل تقديم تنازلات محدودة ومحسوبة، بالتوازي مع العمل على تشديد القيود المفروضة على أيّ اتفاق نووي سعودي، بما يحول دون استغلاله مستقبلاً، في حال تبدّل النظام أو تغيّرت الظروف، للاندفاع نحو امتلاك قدرة نووية ذاتية. وفي الإطار نفسه، تفتح الإشارة إلى «الحكمة» في حديث نتنياهو، على أسئلة لا يمتلك هو نفسه إجاباتها؛ فما هي متطلّبات هذه الحكمة في الاتجاه السعودي؟ وهل تستوجب قرارات بمستوى التراجع في الملف الفلسطيني، وهو ما لا يملك القدرة السياسية على تسويقه داخل ائتلافه؟

> يبقى الإنجاز المؤكّد أن نتنياهو نجح في انتزاع موافقة ترامب على عقد اللقاء

وفيما تبقى إيران العنوان الرئيس، فإن كلّ الملفات الأخرى، من غزة إلى لبنان وسوريا وصولاً إلى السعودية، تظلّ ملفات فرعية، رغم أهميتها؛ إذ لا ينبع الاهتمام بها من قيمتها الذاتية، بل من قدرتها على تحسين موقع نتنياهو في المواجهة التي يعدّها أمّ المعارك، أو التعويض عن نتائج هذه الأخيرة. ومن هنا، يبدو نتنياهو معنيّاً بإعادة تصويب الدينامية الثنائية في هذا الملف تحديداً، رغم إدراكه أن هامش تأثيره في قرار الحرب على إيران لم يعُد كما كان قبل أشهر، حين بدت إسرائيل شريكاً فاعلاً في رسم المسار العسكري. فما يحتاج إليه ليس استعادة قرار الحرب، بل معرفة السقف الذي يمكن أن يبلغه ترامب في المواجهة، وإعادة قنوات التنسيق والتشاور إلى ما كانت عليه، حتى لا تجد إسرائيل نفسها أمام قرارات تُتخذ في واشنطن من دون استعداد مسبق لديها، ومن دون قدرة من جانبها على إبداء الملاحظات أو التحفّظ، لا سيما إذا ما اتّجه الرئيس الأميركي نحو خيارات غير عسكرية.

يبقى الإنجاز المؤكّد أن نتنياهو نجح في انتزاع موافقة ترامب على عقد اللقاء، الذي يُعدّ إنجازاً بحدّ ذاته، خصوصاً مع الالتفات إلى ما يتسرّب في الإعلام الأميركي والعبري عن موقف الإدارة من نتنياهو. فليس ترامب وحده مَن ينظر إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بعين الريبة، بل يُقال في واشنطن إن نائب الرئيس جي دي فانس، الذي لم يُخفِ انتقاده الحادّ للرجل، كان حتى وقت قريب يعرقل أي زيارة له إلى البيت الأبيض. ولا يبدو فانس استثناءً داخل الإدارة؛ فبحسب ما نقله مراسلون عن مسؤولين، «لا يوجد اليوم في البيت الأبيض مسؤول واحد متعاطف مع نتنياهو». وحتى ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، اللذان يُفترض أنهما الأقرب إلى إسرائيل، يحملان موقفاً يوصف بأنه «أكثر عدائية» من موقف نائب الرئيس. وفي ظلّ هذه الأجواء، فإن اللقاء لم يأتِ في إطار دعوة رسمية، بل بصيغة «تساهل مشروط»؛ فإذا كان نتنياهو موجوداً في الولايات المتحدة لحضور جنازة السيناتور ليندسي غراهام، فإن ترامب مستعدّ للقائه.

وهكذا، تكشف طريقة قبول هذا اللقاء، بسياقاته وملابساته، طبيعة المرحلة التي تحكم العلاقة بين الطرفين؛ إذ يُرجَّح أن يغلب منطق الإلزام والخضوع على منطق التفاهم والتسويات، بما يعكس اختلالاً في ميزان العلاقة، أكثر ممّا يعني نجاحاً في إعادة ترميمها.

قال نتنياهو إنه سيبحث مع ترامب جميع القضايا المطروحة، وفي مقدمها إيران (أرشيف)

وطأة هذا الاستنزاف؟

في ظلّ هذه الأوضاع، يذهب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن للقاء ترامب اليوم، بعد سعي دام أسابيع للحصول على موعد منه. ورغم أن الإعلام الإسرائيلي قال إن نتنياهو سيحاول إقناع مضيفه بتوسيع الحرب ضدّ إيران، إلا أن هذا الخيار، في ضوء ما سلف، لم يعُد مطروحاً، وهو ما يعرفه رئيس وزراء العدو تماماً. فحتى قبل قرار وقف الضربات، قال ترامب ومعاونوه إنهم لا يريدون إشراك إسرائيل في المعركة، ما يعني أنها لم تعُد تملك تأثيراً يُذكر على مسارها.

إلا أن إصرار نتنياهو على لقاء ترامب، إنما يرجع إلى رغبته في أن تعزّز الصورة التي سيلتقط له مع الأخير، حظوظه الانتخابية المتراجعة قبل أقلّ من مئة يوم على الانتخابات الإسرائيلية. كما أن تصريحاته التي تجافي الواقع، تهدف أيضاً إلى الظهور أمام الناخبين في مظهر مَن ما زال يملك تأثيراً على مسار الحرب مع إيران.

لكن من يملك ناصية اللقاء، هو ترامب، الذي سيسعى، في مقابل منح نتنياهو الصورة التي يريدها، إلى التأثير في خيارات الأخير، ليس في إيران فقط، وإنما في سوريا و لبنان أيضاً، حيث يتطلّع الرئيس الأميركي إلى ترتيبات تكمل الصورة التي يريدها للمنطقة ككلّ، وما فتئ نتنياهو وحلفاؤه في اليمين الإسرائيلي المتطرف يخربونها عليه.

ترامب بمطالب طهران، ولا سيما في ما يتعلّق بإدارة مضيق هرمز، وتحصيل رسوم على مرور السفن عبره. ويبدو، فعلاً، أن الولايات المتحدة سمحت لسلطنة عمان بإجراء محادثات مع إيران حول إدارة المضيق، وتحقيق تقدّم فيها، وفق التقييم الإيراني، بعدما كانت منعتها من ذلك، وفرضت عليها فتح ممرّ على ساحلها لمرور السفن بعيداً من الممرّ الشمالي الإيراني.

هكذا، فإن قرار وقف الضربات مثّل تراجعاً واضحاً أمام طهران التي كانت هي من بادر إلى فتح المعركة الأخيرة عندما أغلقت الممرّ العماني في المضيق بالقوة العسكرية، عبر استهداف السفن التي تمرّ فيه. وهل كان لأحد أن يتخيّل، بعد عدة أشهر من حرب بدأتها الولايات المتحدة لإسقاط النظام في إيران، أن تتحوّل هذه الحرب إلى معركة استنزاف تبادر فيها طهران إلى فتح جولات القتال، ثمّ تتراجع واشنطن تحت

> ازدادت الأصوات التي تنتقد قرار ترامب العودة إلى التصعيد، وتأخذ عليه تضحيته بالجنود الأميركيين من أجل إسرائيل

مع تنامي المعارضة الأميركية له، ليس على مستوى الرأي العام والنخب فحسب، وإنما أيضاً على مستوى كبار أركان الإدارة نفسها.

ففي هذه الجولة الأخيرة، ازدادت الأصوات التي تنتقد قرار الرئيس دونالد ترامب العودة إلى التصعيد العسكري، وتأخذ عليه تضحيته بالجنود الأميركيين من أجل إسرائيل، في حين أن الإسرائيليين أنفسهم غير مُستعدّين للموت من أجل «دولتهم»، وفق قول الناشط اليميني البارز، تاكر كارلسون، تعليقاً على تصريحات لوزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، الذي قال إن إسرائيل ليست معنيّة بالانضمام إلى الحرب، وإن بقاءها بعيدة عن دفع الأثمان هو خيار مثالي بالنسبة إليها. وفي خضمّ هذه الانتقادات، أدّى ضغط نائب الرئيس جي دي فانس، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، دان كين، إلى وقف الضربات الأخيرة، ليس بسبب تناقص الذخائر الاعتراضية الأميركية في الشرق الأوسط فقط، وإنما أيضاً لأن فانس نفسه يعتبر أن هذه الحرب إنما تخوضها الولايات المتحدة وحلفائها كبير جدّاً، وأن الحلّ الممكن هو سياسي فقط، أو البقاء في حال مُراوحة. وعقب الجولة الأخيرة من التصعيد التي دامت نحو أسبوعَين، صارت العودة إلى هذا الخيار مرّة جديدة أصعب، خصوصاً

أميركا تتراجع بلا مقابل: أفق الخيار العسكري مسدود

حسين إبراهيم

مرّة بعد أخرى، يثبت أن الخيار العسكري لفرض الإرادة الأميركية على إيران، لن يوصل إلى أيّ نتيجة، فيما الثمن الذي يرتّبه على الولايات المتحدة وحلفائها كبير جدّاً، وأن الحلّ الممكن هو سياسي فقط، أو البقاء في حال مُراوحة. وعقب الجولة الأخيرة من التصعيد التي دامت نحو أسبوعَين، صارت العودة إلى هذا الخيار مرّة جديدة أصعب، خصوصاً

قرار وقف الضربات مثّله تراجع واضحا أمام طهران

تشاؤم إسرائيلي بلقاء ترامب - نتنياهو
لا «هدايا» في انتظار إسرائيل

غادر رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إسرائيل، أمس، متوجّهاً إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستغرق يومين، وتظلّلها تقديرات إسرائيلية باحتمال تعرّض نتنياهو لضغوط كبيرة خلال لقائه المرتقب مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ولا سيما في ما يتعلّق بملفات سوريا وقطاع غزة ولبنان وإيران. ومن المقرّر أن يلتقي نتنياهو، ترامب، في «البيت الأبيض»، اليوم، قبل ساعات قليلة من مشاركتهما في جنازة السيناتور ليندسي غراهام، وفي ظلّ جدول أعمال ضيّق يتضمّن أيضاً لقاءً لترامب مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي.

ويكتسب اللقاء أهمية خاصة، كونه يأتي بعد أسابيع من التوتر الحادّ والجمود الدبلوماسي بين الجانبَين. وفي هذا الإطار، قال مراسل «القناة 15 العبرية»، يوسي يهوشوع، إن «اللقاء بين نتنياهو وترامب مهمّ جداً»، معرباً عن أمله في أن «يمهّد لعملية إسرائيلية ـ أميركية مشتركة ضدّ إيران». وبحسب التقارير العبرية، كان مكتب نتنياهو قد حاول، في بداية الشهر الجاري، تحديد موعد للاجتماع مع ترامب، من دون جدوى، إذ لم يُبدِ «البيت الأبيض» استعداداً كبيراً لاستقباله. ووفق «القناة 12»، سُجّلت نقطة التحول بعد نقل رسالة أميركية إلى مكتب نتنياهو، عبر قنوات دبلوماسية متعدّدة، مفادها أن عليه الحضور إلى الاجتماع حاملاً «شيئاً ما»، أي تقديم تنازل مسبق يُظهر لترامب تحقيق تقدّم في أحد الملفات. ولخّصت الرسالة الأميركية الموقف بالقول إن «نتنياهو لن يصل إلى واشنطن إذا كان يعتقد أنه يستطيع الحضور فارغ اليدين». وبعد مشاورات داخلية، اختار نتنياهو إظهار تقدم في ملف غزة؛ فعقد اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء، من دون تحضير مسبق، وأقرّ خلاله اتفاقية تسمح لـ«قوة الاستقرار الدولية» بتولّي المسؤولية الأمنية في منطقة محدودة من القطاع، رغم عدم نزع سلاح حركة «حماس». وسبقت ذلك خطوة أخرى قدّمها نتنياهو بوصفها «بادرة حسن نية» لترامب، وتمثّلت في انسحاب قوات جيش العدو من قرية واحدة في جنوب لبنان. وجاءت هذه الخطوات، وفق صحيفة «هآرتس»، بعد أشهر من المماطلة، وفي ظلّ إدراك نتنياهو ضرورة عدم التوجه إلى «البيت الأبيض» خالي الوفاض، لا سيما مع حاجته إلى دعم ترامب قبل الانتخابات الإسرائيلية. ورغم محاولات رئيس الحكومة الإسرائيلية نفي وجود خلافات مع الإدارة الأميركية أمام وسائل الإعلام، تقرّر إبقاء اللقاء مغلقاً وبعيداً عن التغطية الإعلامية، تجنّباً لصدور مواقف محرجة. وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن ترامب يدرك حاجة نتنياهو إلى دعمه، لكنه لن يكتفي بالتنازلات التي قدّمها الأخير في غزة ولبنان، وقد يطالبه بتقديم «تضحية كبيرة»، تشمل صياغة «خطة عملية لخفض المساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل»؛ علماً أنها تنتهي، خلال عامَين، الاتفاقية الحالية الخاصة بهذه المساعدات، التي وُقّعت في عهد الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما.

ومن شأن خفض هذه المساعدات، وفق التقديرات نفسها، أن يتيح لترامب عرض نتائج سريعة وملموسة أمام الناخب الأميركي المستاء من حجم الإنفاق الخارجي. وفي الملفّ الإيراني، لا يزال نتنياهو متمسكاً بالدفع نحو سيناريو عسكري يستهدف البنية النووية الإيرانية. ويعتزم رئيس حكومة الاحتلال، بحسب ما نُشر، تقديم معلومات استخبارية إلى ترامب تفيد بأن إيران تعيد بناء قدراتها النووية، وذلك في محاولة لـ«حشد تأييد الإدارة الأميركية لاستئناف الهجمات». وفي المقابل، قال ترامب إنه يعتقد بوجود «فرصة لإجراء محادثات مع إيران»، معتبراً أن نجاح هذه المحادثات سيكون أمراً جيداً، لكنه هدّد بالعودة إلى القصف إذا فشلت. وأضاف أن واشنطن تجري «مباحثات عميقة وجيدة» مع طهران، وأنه استجاب لطلب الوسطاء منح المفاوضات فرصة، لكنه لن يمنحها وقتاً طويلاً. كما أشار ترامب إلى أنه سيلتقي نتنياهو اليوم، مقرّاً بوجود «بعض الخلافات» بينهما، مستدركاً بأن مواقفهما «متقاربة، وخصوصاً في ما يتعلق بإيران».

إزاء ذلك، عبّر أستاذ العلاقات الإسرائيلية ـ الأميركية في جامعتَي «رايخمان» و«بار إيلان»، وكبير الباحثين في «مركز بيغن ـ السادات للدراسات الاستراتيجية»، إيتان غلبوع، عن تشاؤمه إزاء الزيارة، متوقّعاً أن تكون «سيئة وفاترة»، ومعتبراً أنها «تجري في ظروف غريبة تثير فيها أهداف اللقاء القلق». وقال غلبوع إن الحديث عن رغبة نتنياهو في تقديم معلومات استخبارية تفيد بأن إيران تعيد بناء قدراتها النووية يثير مشكلتَين؛ إذ يوحي، أولاً، بأن الاستخبارات الإسرائيلية أفضل من الاستخبارات الأميركية، وياتي، ثانياً، بالتزامن مع تزايد التحفّظ تجاه نتنياهو داخل معسكر ترامب. وأشار إلى أن «جهات في هذا المعسكر اتهمت نتنياهو، منذ البداية، بجرّ الرئيس إلى الحرب، واعتبرت أن العمل العسكري ضدّ إيران لم يكن مصلحة أميركية». وبحسب غلبوع، «لا تكمن أهمية هذه الاتهامات في صحتها أو عدمها، بل في حقيقة نشرها وتداولها». ورأى أن الإعلان عن حمل نتنياهو معلومات استخبارية إلى واشنطن «يعزّز موقف القائلين إن رئيس الحكومة غير معنيّ بالتوصل إلى اتفاق مع إيران، بل يسعى إلى حرب عالية الحدة».

إلى ذلك، أثارت ظروف مغادرة نتنياهو تساؤلات داخل إسرائيل، بعدما أقلعت طائرته من قاعدة «نيفاتيم» التابعة لسلاح الجو، بدلاً من «مطار بن غوريون»، من دون إعلان مسبق عن موعد الإقلاع أو تقديم مكتب رئيس الحكومة أيّ تفسير رسمي لهذه الخطوة. وبحسب «القناة 12» العبرية، جاء نقل الإقلاع إلى القاعدة العسكرية في إطار «إجراء أمني اتُّخذ على خلفية تهديد إيراني محتمل».

> يعتزم نتنياهو تقديم معلومات استخبارية إلى ترامب تفيد بأن إيران تعيد بناء قدراتها النووية

«الأخبار» في بندر عباس
حياة تحت ظلال الحرب

بندر عباس - مهرداد خليلي

أطلقت الولايات المتحدة، في الثامن من تموز الجاري، حملة جديدة من الاعتداءات ضدّ إيران بدعوى خرق الأخيرة «مذكّرة التفاهم»، وسعياً لانتزاع السيطرة على مضيق هرمز منها. وإذ توقّفت هذه الحملة مؤقتاً، في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، بعدما استنفدت أهدافها بحسب ما أبلغ به المستشارون الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فهي ركّزت على منطقة جنوب إيران، وتحديداً محافظتَي هرمزغان وبوشهر، ومحافظة خوزستان جنوب غربي البلاد، التي تزعم واشنطن أنها تضمّ منشآت عسكرية، تمكّن طهران من فرض سيطرتها على «هرمز».

وكان لمحافظة هرمزغان، وعاصمتها بندر عباس، التي جالت «الأخبار» فيها، النصيب الأكبر من العدوان الأميركي، علماً أن المحافظة تشرف على «هرمز» والخليج، وتضمّ موانئ وجزراً، مثل قشم وهرمز وأبو موسى. يخال الزائر، في رحلته إلى الساحل الجنوبي، أن هذه المنطقة تواجه ظروفاً بالغة الصعوبة، سواء على مستوى تأمين الاحتياجات الأساسية للسكان أو حال القلق التي تسود المدن نتيجة الظروف الحربية. لكن، سرعان ما يتبيّن له أن كثيراً من هذه الانطباعات لا تعكس الواقع كما هو.

على الأرض، تَظهر الحياة في المحافظة «مستمرّة رغم خطر عودة الحرب والانفجارات التي كنّا نسمعها كلّ ليلة»، بحسب ما يرويه عدد من الأهالي، في حديثهم إلى «الأخبار». يقول علي رضا، وهو عامل على إحدى ناقلات النفط في ميناء بندر عباس، إن «العمل على متن السفن في المضيق أصبح خطراً في ظلّ استهداف السفن الإيرانية من قِبل الجيش الأميركي»، مستدركاً، في حديثه إلى «الأخبار»، بأن «الخطر موجود في كلّ مكان، ولا نستطيع أن نتجاهل واجبنا في ظلّ هذه الظروف الصعبة».

أمّا محمد، وهو أحد سكّان جزيرة قشم، فيروي، لـ«الأخبار»، « أن الحياة في الجزيرة «لم تعد كما كانت سابقاً، بعدما توقّف مجيء السياح إلى الجزيرة التي كانت من أبرز الوجهات السياحية في جنوب إيران». ويضيف أن «من غادروا قشم هم من غير سكانها أو من الأجانب، فيما يرفض الأهالي مغادرة بيوتهم رغم ظروف الحرب، في انتظار انتهائها واستعادة الجزيرة نشاطها الاقتصادي مع عودة السياح مجدداً».

لم تبدُ بندر عباس مدينة تعيش على وقع الحرب، رغم تحوّلها خلال أيام التصعيد إلى أحد أبرز أهداف الضربات الأميركية. فالأسواق لا تزال مكتظة بالمتسوّقين، وحركة الشوارع والسير طبيعية جداً، فيما تغيب عن المدينة المظاهر العسكرية في شوارعها. وفي سوق السمك، الأشهر في بندر عباس، يستمرّ النشاط اليومي كالمعتاد، وإن بوتيرة أقلّ من السابق نتيجة تراجع رحلات الصيد في مياه الخليج. أمّا على الواجهة البحرية للمدينة، فيحتشد السكان كلّ مساء برفقة عائلاتهم وأطفالهم على شاطئ «هرمز»، في مشهد يعكس تمسكهم بإيقاع حياتهم رغم ظروف الحرب.

عند الوقوف على ساحل بندر عباس، تلفت الانتباهَ كثافةُ السفن الراسية في عرض البحر، والتي تنتظر معرفة مصيرها: إمّا العبور بسلام، أو التعرّض للاستهداف. يقول أحد سكان بندر عباس بينما يقف بالقرب من رصيف الصيادين الذي استهدفته الغارات الأميركية قبل أيام، وبقي شاهداً على العدوان، لـ«الأخبار»: «هذه سفننا... تنتظر الخروج من المضيق». ومن بين المناطق المستهدَفة في بندر عباس أيضاً، يبرز مطار المدينة الذي كان تعرّض إلى ضربات عنيفة جداً خلال حرب رمضان، وطاولته الضربات كذلك في الجولة الأخيرة، ما أثار حالاً من الذعر بين المدنيين الذين يقطنون الأحياء المحيطة به. أمّا تلة «الله أكبر»، وهي من أبرز معالم المدينة وتضمّ «برج البث الإذاعي المدني»، فكانت من أكثر المواقع تعرّضاً للاستهداف؛ إذ طاولتها خمس غارات في ليالٍ متفرّقة، أسفرت عن استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة عدد آخر. ومع هذا، بدت المنطقة مكتظة بالسكان، الذين لا يزالون يعيشون حياتهم اليومية رغم تكرار استهداف البرج الإذاعي هناك.

اليوم، مع سريان ما يبدو أنها هدنة غير معلَنة بين إيران والولايات المتحدة، وانطلاق جولة جديدة من المفاوضات برعاية الوسطاء، تعيش بندر عباس على وقع هدوء حذر لا يبدّد احتمال عودة الضربات إليها. وهو ما يؤكده أهالي المدينة، بقولهم إن احتمال تجدّد الضربات لا يزال قائماً، لكن ذلك لا يغيّر موقفهم لناحية التمسّك بحق إيران في الدفاع عن نفسها، والحفاظ على سيادتها على مضيق هرمز مهما بلغت كلفة المواجهة.

على الغلاف

كييف طرفاً في العدوان
حربا أوكرانيا وإيران تتداخلان

لندن - **سعيد محمد**

مع تعرّض سفينة شحن إيرانية لضربة عسكرية بعيدة المدى نفّذتها القوات الأوكرانية في مياه بحر قزوين - الموصوف تاريخياً بالملاذ الآمن لممرّات الإمداد والتجارة المباشرة بين طهران وموسكو -، يخشى مراقبون الآن توسّع رقعة الصراع الذي أطلقه العدوان الأميركي - الإسرائيلي على إيران نهاية شباط/ فبراير الماضي، وتداخل الحربَين في شرقي أوروبا والشرق الأوسط. وكانت مُسيّرات الجيش الأوكراني استهدفت سفينة تجارية إيرانية أثناء تحرّكها في المُسطّح المائي المُغلق انطلاقاً من منطقة أستراخان الروسية، الأمر الذي أسفر عن انفجار السفينة ومصرع أحد البحارة مع إصابة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة. ويشكّل بحر قزوين الشريان الحيوي الأهمّ لتجارة إيران الشمالية، في ظلّ التضييق الخانق على موانئها الجنوبية؛ وتنبع أهميته من كونه نافذة نائية لتلقّي البضائع الواردة عبر السكك الحديدية من أراضي آسيا الوسطى والصين بعيداً عن الرقابة البحرية الغربية.

وأثار اعتداء قزوين غضب إيران، التي سارعت وزارة خارجيتها إلى استدعاء القائم بالأعمال الأوكراني لتسليمه مذكّرة احتجاج شديدة اللهجة وصفت الاستهداف بـ«العمل العدائي والإجرامي الصريح». وأكّد وزير الخارجية، عباس عراقجي، بدوره، خلال اتصالات هاتفية مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن هذا الخرق الأوكراني لميثاق الأمم المتحدة يستوجب ردّاً حتمياً وحازماً لحماية المصالح الوطنية الإيرانية والأمن القومي. كما طالب الوزير، مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي، بتحمّل المسؤولية، والتحرّك المباشر لمكافحة الإرهاب العسكرية المحفوفة بالمخاطر، محذّراً من اتّساع رقعة الصراع الإقليمي، ومتّهماً الحكومة الإسرائيلية بتحريض أوكرانيا على شنّ هذه الضربات بغية جرف الدول الأوروبية نحو الصراع الإقليمي المشتعل في الشرق الأوسط. وبيّن عراقجي أن السفينة المستهدَفة وسيلة نقل تجارية محض تؤدّي مهامّ مدنية اعتيادية، معرباً عن شكره للسلطات المحلّية في منطقة أستراخان الروسية لقاء تقديمها المساعدة اللوجستية والطبية لطاقم السفينة المنكوبة. ورافق هذا التحرّك الدبلوماسي ضغطٌ سياسي وشعبي متزايد داخل إيران في اتّجاه التصعيد؛ إذ طالب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، إبراهيم عزيزي، بفرض تكلفة باهظة على كييف، محذّراً من أن بلاده «تمتلك خيارات ردع حاسمة ستستوعبها أوكرانيا قريباً». كما ارتفعت مطالبات في أوساط سياسية وإعلامية في طهران باستخدام صواريخ «خيبر شيكن» الباليستية في عمليات انتقامية موجّهة، أو ردّ الصاع لكييف

إيران تؤكد ان الهجوم الاوكراني لن يمر دون رد (هن الويب)

> **يقرأ خبراء في الضربة الأوكرانية في قزوين محاولة من جانب كييف لتقديم نفسها كشريك أمني فاعل لواشنطن**

في مياه البحر الأسود ضمن معادلة فولوديمير زيلينسكي، تحقيق قواته نتائج وصفها بـ«القوية والفاعلة» عبر ضربات بعيدة المدى استهدفت سفناً مُخصّصة لنقل الشحنات العسكرية المتّجهة إلى إيران، إضافة إلى سفينة حربية روسية في مياه بحر قزوين. وادّعى السفير الأوكراني لدى إسرائيل، إيفجين كورنيتشوك، بدوره، أن السفينة المُستهدَفة كانت تحمل على متنها مكوّنات تقنية مُخصّصة لصناعة الطائرات المُسيّرة والصواريخ الموجّهة، الأمر الذي يجعلها هدفاً عسكرياً مشروعاً للجيش الأوكراني، متوقّعاً استمرار مثل هذه العمليات الهجومية في المستقبل لحرمان موسكو وطهران من خطّ الإمداد الاستراتيجي بينهما. ويأتي ذلك في ظلّ الاتهامات الموجّهة إلى طهران بتزويد الجيش الروسي بتكنولوجيا مُسيّرات من طراز «شاهد»، والتي أضاف إليها الرئيس الأوكراني أبعاداً أكثر تعقيداً، عبر زعمه، نقلاً عن معطيات استخباراتية، تقديم روسيا صوراً فضائية من التقاطات الأقمار الاصطناعية للقواعد العسكرية الأميركية في دول الخليج والأردن لصالح إيران. وأشار زيلينسكي إلى أن تقييمات بلاده تظهر وجود تقاطع مباشر بين مواقيت الهجمات الإيرانية والمراقبة الروسية التي تسبق العمليات وتعقبها أيضاً بهدف تقييم حجم الأضرار المادية.

ويرى خبراء أن أوكرانيا، التي كانت بدأت تقديم «خدماتها» لدول الخليج في مجال اعتراض الطائرات المُسيّرة - عبر اتفاقات أمنية صادق عليها زيلينسكي خلال زياراته الرسمية للسعودية والإمارات وقطر -، تستهدف، من خلال مشاركة ما تقول إنها معلومات استخباراتية مع الغربيين وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إثبات عمق التحالف العسكري بين موسكو وطهران، وتحفيز التيّار المحافظ في واشنطن، بالتالي، على زيادة الدعم العسكري لكييف، وتضييق الخناق على التحركات الروسية - الإيرانية الثنائية. على أن هذه الادّعاءات الأوكرانية أتت في وقت عبّر فيه ترامب عن تقثه بامتناع روسيا والصين التامّ عن توريد الأسلحة إلى إيران - بناءً على تفاهمات شخصية مع الرئيسَين شي جين بينغ وفلاديمير بوتين -، الأمر الذي أظهر تبايناً واضحاً بين الرواية الأميركية الرسمية والقراءات الاستخباراتية الواردة من كييف.

وإذ يقرأ خبراء في الضربة الأوكرانية في قزوين محاولة من جانب كييف لتقديم نفسها كشريك أمني فاعل لواشنطن، يمتلك القدرة على إرباك حلفاء موسكو، مرجّحين حصول العملية على ضوء أخضر وتنسيق لوجستي من العواصم الغربية، فإن القيادة الإيرانية تجد نفسها حيال ذلك أمام خيارات متعدّدة مُعقّدة. ومن بين هذه الخيارات، إمكانية الاعتراف الرسمي بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم وإقليم الدونباس، أو التوسّع في التعاون العسكري مع موسكو، أو توجيه ضربات انتقامية تستهدف المصالح والملاحة المرتبطة بأوكرانيا في مساحات مائية أخرى، ما يهدّد بتداخل الجبهات ودمج الحرب الروسية - الأوكرانية مع المواجهة الإيرانية - الأميركية في صراع دولي واحد متعدّد الأبعاد وتكاملي التأثير.

وتفكيك الميليشيات، ووقف تمويل أيّ تنظيمات إرهابية».

وتزامَن الهجوم الأخير مع معلومات تفيد بتراجع حركة ميناء ينبع بنسبة 50% في أوّل أسبوع من سريان الحظر البحري الذي فرضته قوات صنعاء على الملاحة السعودية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب. وكان أكد أكثر من مصدر عسكري، مساء أول من أمس، ارتفاع عدد ناقلات النفط التي تمّ منع مرورها في البحر الأحمر إلى 16 ناقلة وسفينة. وفي حين أدّت عملية قوات صنعاء التي استهدفت منشآت نفط تابعة لشركة «أرامكو» في جيزان وينبع، السبت الفائت، إلى اضطرابات واسعة في البورصات الخليجية والسعودية تحديداً، فإن عملية قصف إمدادات النفط السعودي الرابطة بين المنطقتَين الشرقية والغربية، من شأنها أن تُوقف صادرات النفط من ينبع.

وفي هذا الإطار، أعلنت وزارة الدفاع السعودية، أمس، أن دفاعاتها اعترضت عدداً من الطائرات المسيّرة التي استهدفت منشآت بترولية في «الشرقية» والرياض.

وإذ أشار المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، اللواء تركي المالكي، إلى أن المملكة تحتفظ بحقّ الردّ في الوقت والمكان المناسبَين، فهو ادّعى أن الهجوم نُفّذ من الأراضي العراقية. واعتبر مراقبون أن تجنّب المالكي الحديث عن مسؤولية صنعاء لا يعكس رغبة سعودية في تجنّب التصعيد مع الأخيرة، بقدر ما يأتي في إطار محاولات الرياض ربط التصعيد اليمني بإيران، وتصويره على أنه لا علاقة له بمطالب اليمنيين المشروعة، وذلك بعد أن نفت المملكة ضلوعها في الحصار، وبرّأت نفسها من قيادة الحرب على اليمن أواخر آذار 2015.

في المقابل، أكد نائب وزير الخارجية في صنعاء، عبد الواحد أبوراس، أن هذه العملية ستكون لها تداعيات كبيرة على النفط السعودي، ونصح، في تصريح له نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، المستثمرين في المملكة بالانسحاب منها، معتبراً أن «السعودية صارت بيئة غير آمنة، ولن تكون آمنة على المدَيين المتوسط والبعيد». وأشار إلى أن «الاقتصاد السعودي ينزف نتيجة السياسات العدوانية لنظام» المملكة، مضيفاً أن «من يبحث عن وضع اقتصادي مستقرّ ومزدهر، عليه أن يتجنّب ارتكاب الجرائم بحق الآخرين».

استهداف أنبوب «شرق - غرب»
صنعاء تضيّق الخناق على النفط السعودي

صنعاء - **رشيد الحداد**

رفعت قوات صنعاء سقف تصعيدها ضدّ الرياض، ونفّذت، خلال الساعات الماضية، ضربة جديدة استهدفت خطوط ومحطّات تحويل خطّ الإمداد الرئيس الذي ينقل نحو 7 ملايين برميل من الخام من المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر في غرب المملكة، والمعروف باسم خطّ «شرق - غرب». واستخدمت القوات اليمنية، في هذه العملية التي أعلن عنها المتحدث باسمها، العميد يحيى سريع، مساء أمس، طائرات مسيّرة منخفضة الكلفة، فيما لم تشارك فيها القوة الصاروخية، وهو ما يعني أن الأهداف التي تمّ قصفها تقع في مناطق متفرّقة، وأن عملية استهدافها لا تحتاج إلى استخدام صواريخ باليستية، خصوصاً أن الغاية كانت إعطاب ما وصفها سريع في بيانه بالنقاط الحسّاسة، وهو ما يحتاج إلى نوع مناسب من السلاح. ووفقاً للمتحدث، فإن العملية التي طاولت أهدافاً لها علاقة بمنظومة نقل الخام السعودي من المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع، تأتي في إطار الردّ على «اختراق مسيّرات تابعة للعدو السعودي الأجواء اليمنية».

ورغم أن بيان صنعاء لم يتحدّث بالاسم عن استهداف أنبوب «شرق - غرب»، الذي أصبح الناقل الرئيس للنفط الخام السعودي من المنطقة الشرقية، وذلك بعد توقّف التصدير من الموانئ الواقعة على الخليج العربي -بفعل إغلاق مضيق هرمز-، إلا أن العملية، وفق مراقبين، استهدفت نقاطاً لها علاقة بنقل النفط الخام، وهو ما أعاد سيناريو قصف قوات صنعاء بعدد من الطائرات المسيّرة محطات تحويل النفط الرئيسة التابعة لشركة «أرامكو» في منطقتَي خريص وأبقيق عام 2019. وكانت تلك العملية، التي استُخدمت فيها عشر طائرات مسيّرة، وأطلق عليها اسم «عملية الردع الثانية»، أدّت إلى وقف التصدير المؤقت لنحو 5,7 مليون برميل، أي ما يقارب 50% من إنتاج السعودية النفطي، فضلاً عن توقّف إنتاج مليازي قدم مكعّب من الغاز المصاحب للنفط.

وتعليقاً على العملية الأحدث، قال مصدر عسكري في صنعاء، لـ«الأخبار»، إن ما جرى «أكد أن منشآت النفط السعودية الحيوية باتت في قائمة أهدافنا العسكرية»، مضيفاً أن الهجوم «حمل رسالة واضحة إلى السعودية بأنها لن تستطيع حماية منشآتها النفطية والغازية من الضربات اليمنية، وأن كافة التحالفات العسكرية التي تسعى لإبرامها مع عدد من الدول الإقليمية أو مع أميركا وغيرها، لن تحميها من الغضب اليمني». وأكد أن «قدرات قوات صنعاء التي استهدفت منظومة نقل النفط السعودية في المنطقة الشرقية على بعد أكثر من 1500 كيلومتر في أقصى شرق المملكة، قادرة على الوصول إلى أيّ مكان فيها. ولذلك، فإن السعودية لن تستطيع تجنّب الضربات المؤلمة إلا بالاستجابة غير المشروطة لمطالب صنعاء، وأبرزها رفع الحصار البحري والجوي، وسرعة معالجة ملفّ مرتّبات موظفي الدولة، ودفع التعويضات، والانسحاب من الأراضي اليمنية».

> **السعودية تزعم تنفيذ الهجوم من العراق لإبعاده عن المطالب المشروعة لليمنيين**

تقرير

عاصفة عزل كريم خان
شبهة التسييس تلاحق «الجنائية الدولية»

خضر خروبي

شكّل قرار إقالة المدّعي العام لـ«المحكمة الجنائية الدولية»، كريم خان، الجمعة الماضي، بتهم تتعلّق بسوء السلوك الجنسي، والإخلال الجسيم بالواجبات، وما تبعه من مواقف مستنكرة لأسلوب عمل المحكمة، مادة استقطاب سياسي وقانوني. وفي حين المحت المُقرّرة الأممية المعنيّة بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، إلى شبهات تسييس للقرار، ولا سيما أنه يُعدّ أول حالة عزل لمدّع عام في تاريخ «الجنائية الدولية»، المُنشأة بموجب ما يُعرف بـ«قانون روما الأساسي»، معتبرةً أن تزامنه مع الجهود الرامية إلى إلغاء مذكّرة توقيف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «لا يمكن التعامل معه بوصفه مصادفة عادية»، خرج رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ليعرب عن سعادته بالقرار، واصفاً خان بـ«المحتال»، وزاعماً أن دافعه من وراء إصدار مذكّرة التوقيف في حقّه وحقّ وزير حربه السابق، يؤاف غالانت، تمثّل بـ«صرف الانتباه عن الاتّهامات الموجّهة إليه». كذلك، صاحب تنحية خان، التي جاءت نتيجة تصويت جمعية الدول المنضوية في «نظام روما الأساسي»، بأغلبية 82 عضواً من أصل 125، جدل قانوني بين من يؤكد حقّ المحكمة في إقالة المدّعي العام في حالات «السلوك الجسيم»، وبخاصة ما يندرج ضمن الإخلال بالواجبات، وما يترتّب عليه من إجراءات تأديبية يمكن أن تصل إلى حدّ العزل، وبين حقّ المتهم، وهو خان في هذه الحالة، في الحصول على ضمانات كافية، في طليعتها حقّ الدفاع، وتحييد أيّ أثر للتدخّلات السياسية الخارجية في مسار المحاسبة والإدانة.

الحملات ضدّ المحكمة: قرينة تحدّيه؟

يميل البعض إلى عدّ التهديدات العلنية الصريحة والمُبطنة الصادرة عن مسؤولين غربيين في حقّ «الجنائية الدولية»، ومن جملتها ما أشيع عن تهديد وزير الخارجية البريطاني السابق، ديفيد كاميرون، بوقف تمويلها والانسحاب منها، إذا ما أصرّت على تنفيذ مذكّرة الاعتقال الصادرة في حقّ كلّ من نتنياهو وغالانت في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (جرياً على عادة حكومة لندن في منع ملاحقات قضائية بحقّ قادة إسرائيليين، من بينهم مثلاً وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني)، فضلاً عمّا كشفه خان نفسه قبل نحو عامَين في شأن تلقّيه تهديداً أميركياً مشابهاً، والنهج العقابي الذي سلكته الإدارة الأميركية الحالية إزاء المحكمة (وتجلّى في عقوبات اقتصادية وقيود سفر طاولت 11 من قضاتها بمن فيهم المدّعي العام المعزول)، تدخّلاً مباشراً في مخرجات عمل «الجنائية الدولية»، بخاصة في مسار عزل خان، لا يقتصر على اللعب على تناقضات البيئة القانونية والسياسية الأوسع، المحيطة بعمل المنظومة القضائية الدولية.

وبحسب هؤلاء، فإن ما يؤكد قرينة التدخل المباشر أيضاً، شنّ آلة الدعاية الإسرائيلية حملات تشويه للمحكمة والمسؤولين فيها، سواء عبر الأذرع الإعلامية - من خلال تحقيقات صحافية مركّزة -، أو من خلال عمل الأذرع الأمنية كـ«الموساد» و«الشاباك» و«الوحدة 8200»، في مراقبة نشاطات مسؤولي «الجنائية الدولية»، وفي طليعتهم خان، ومحاولات اختراق اتصالاتهم وبياناتهم الشخصية بالوسائل كافة بغية الضغط عليهم في أكثر من اتجاه، والتأثير على أدائهم المهني والوظيفي وفقاً لأهواء تل أبيب. كما يستدلّ أصحاب هذا الرأي بسعي إسرائيل لتطويع كبار الموظفين الدوليين تحت طائلة «التصفية المهنية»، بل وحتى «الجسدية»؛ ولا يخلو تاريخ الكيان، في الواقع، من نماذج في التعامل، «الناعم» و«الخشن» على حدّ سواء، مع مسؤولين دوليين، بدءاً بتورّط عصابات إسرائيلية في قتل وسيط الأمم المتحدة في فلسطين الكونت فولك برنادوت في 17 أيلول 1948، وليس انتهاءً بما كشفه تحقيق لصحيفة «الغارديان» البريطانية في أيار/ مايو 2024، في شأن حملة ضغوط سياسية وإعلامية واسعة أدارتها الحكومة الإسرائيلية، بالتعاون مع مسؤولين استخباراتيين وحكوميين، ضدّ «الجنائية الدولية»، شملت إيصال رسائل ترهيبية نقلها رئيس «الموساد» السابق يوسي كوهين، إلى المدّعية العامة السابقة للمحكمة فاتو بنسودا، وذلك على خلفية تحقيقاتها في الجرائم المحتملة المرتكبة في الأراضي المحتلة.

> **يستبعد خبراء قانونيون أن يؤدّي عزل خان إلى إلغاء مذكّرات التوقيف التي صدرت في حقّ نتنياهو وغالانت**

في المقابل، يتحفّظ آخرون على اعتبار ما سبق قرينة قاطعة على تدخّل غربي - إسرائيلي مباشر في قرار عزل خان، أو في الوقوف وراء الاتهامات الموجّهة إلى الرجل، ولا سيما في ظلّ عدم إقرار أيّ جهة تحقيق معنيّة بأنها توصّلت إلى مثل هذا الاستنتاج. ويميل هؤلاء إلى إدراج المواقف النارية والإجراءات العقابية ضدّ «الجنائية الدولية» في خانة التأثير غير المباشر في أداء المحكمة، وضرب مدخلات عملها، سواء من بوابة توهين شرعيتها وحدود ولايتها القضائية، من جهة، أو عبر ابتزاز الجهات الراعية لكيان الهيئة القضائية الدولية ككلّ، أي جمعية الدول الأعضاء المنضوية فيها، وترهيبها، عبر مزاعم سياسية وقانونية عدّة، من جهة ثانية. وتشمل أساليب الترهيب تلك، تخيير الدول ما بين الإبقاء على خان على رأس عمله، مع كلّ ما يحمله ذلك من تبعات لجهة الطعن في آليات عملها، وصولاً إلى قطع التمويل عنها، وما بين التضحية به ككبش فداء على نحو يحفظ جسد «الجنائية الدولية» وهيكلها من الانهيار.

امتحان الشعبة

مهما يكن من أمر، يستبعد خبراء قانونيون أن يؤدّي عزل خان إلى إلغاء مذكّرات التوقيف التي صدرت في حقّ نتنياهو وغالانت، أو التحقيقات اللاحقة معهما. وفي ظلّ انتقال صلاحيات مدّعي عام «الجنائية الدولية» المُقال إلى عهدة نائبَيه، إلى حين انتخاب بديل أصيل منه، يجد الرجلان نفسيهما أمام تحدّيات كبيرة لا يمكن إنكارها، أولاها تتعلّق بمدى قدرة المحكمة على نشر أسباب مُقنِعة لقرار تنحية خان، إضافة إلى إظهار استقلال «الجنائية الدولية»، سواء عبر إجراءات المُساءلة الداخلية، أو في ملاحقتها لانتهاكات القانون الدولي حول العالم، والواقعة ضمن نطاق اختصاصها، بمعزل عن الضغوط، ومن دون انتقائية، وتحديداً في ملفّ متابعة جرائم «الإبادة الجماعية» في غزة، ومحاسبة المسؤولين عنها من قادة إسرائيل المدنيين والعسكريين. ويحذّر هؤلاء من أن إخفاق خلفاء خان، في مواجهة تلك التحدّيات، من شأنه أن يترك تداعيات سلبية على «الجنائية الدولية»، وهي تداعيات تبدأ بالتشكيك في صدقية القائمين عليها ونزاهتهم، وتنتهي إلى حدّ نسف المبرّر القيمي والقانوني الذي استند إليه جوهر وجود هذا الكيان القضائي الدولي.

يستبعد خبراء ان يؤدي عزل خان إلى إلغاء مذكّرات التوقيف بحقّ نتنياهو وغالانت (من الويب)

السلة اللبنانية

الحكمة x الرياضي: نهائي «الغضب الجماهيري»

يستقبل نادي الحكمة مساء اليوم (الساعة 21:45 بتوقيت بيروت) فريق الرياضي ضمن مناقسات الجولة الرابعة من سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، التي يتقدم فيها الرياضي بنتيجة (2-1)

حسين سمّور

يتصدر نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بين الحكمة والرياضي العناوين. ثلاث مباريات لُعبت مليئة بالإثارة والندية، والضغب الجماهيري. يتقدم الرياضي بانتصارين على أرضه، مقابل فوز للحكمة على أرضه أيضاً، والأخير يريد تحقيق الفوز اليوم بهدف معادلة السلسلة ووضع الرياضي تحت الضغط على أرضه مجدداً.

على الاتحاد والاندية التحرك لضبط الأمور ولكن إيقاف الجمهور ليس هو الحل الصحيح

النهائي ليس ممتعاً من الناحية الفنية، ولكن صعوبة المباريات والمُنافسة الشرسة على أرض الملعب وخارجها تضفي أجواء ممتعة للجماهير، ومفيدة للمستثمرين والرُعاة على حد سواء.

ومساء الأحد، أي خلال المباراة الثالثة على أرضية ملعب الرياضي في المنارة، ظهرت مشكلة كانت حديث الجماهير ووسائل التواصل الإجتماعي خلال الساعات الماضية، وهي الشتائم التي وجهها جمهور الرياضي إلى لاعبي الحكمة وتحديداً يوسف خياط وسيكو دومبويا. استنكارات واسعة لهذه الخطوة كانت من جانب كثيرين، بينهم نجم الرياضي أمير سعود الذي طالب الجمهور بالاستمتاع بالنهائي، وعدم توجيه الشتائم لكي لا تفلت الأمور. ونتيجة هذه الأجواء، خرج جمهور الرياضي ليذكّر بتعرض لاعبي فريقه لشتائم أيضًا في ملعب الحكمة في غزير.

وبتفكير هادئ، الأمر الأكيد أن الإساءات الشخصية للاعبين من قبل الجماهير غير مقبولة، ولكن الجمهور هو الجمهور، وهذا ما يقوم به في كل العالم خاصة خلال المباريات الحساسة سواء في كرة القدم أو كرة السلة، وكما قال وائل عرقجي بعد المباراة الأولى من السلسلة «نحن لا نلعب التنس في بطولة ويمبلدون». صحيح أنه على الاتحاد اللبناني لكرة السلة أن يتحرك مع إدارات الأندية وروابط الجماهير لضبط الأمور، ومحاولة احتواء الأوضاع لكي لا «تنفجر» - وهو ما يحصل منذ فجر الأحد - الإثنين - إلا أن المطالبات من قبل البعض بإيقاف جمهور الرياضي هو أمر مبالغ فيه بحسب الكثير من المصادر السلوية في البلد، نظراً إلى ما يمكن أن يؤثره سلباً على الفريق والنهائي بشكل عام، كون الجمهور في هذه السلسلة النهائية هو اللاعب الرقم واحد وليس اللاعب السادس. تؤكد المصادر أن غرامات مالية ممكنة، وهو ما يدفع الإدارات للضغط على جمهورها لضبط النفس، وبالتالي تُستكمل السلسلة النهائية بكل سلاسة.

يقدم الفريقان اداء قويا (طلال سلمان)

إرهاق وإصابات

فنياً، بدا الفريقان يعانيان من الإرهاق نتيجة قوّة المباريات خاصة على الصعيد البدني، كون المباريات تُلعب بشكل متتالٍ (مباراة كل 48 ساعة). ويلجأ مدرباً الرياضي أحمد فران والحكمة جو غطاس إلى تدوير اللاعبين وإجراء تبديلات كثيرة خلال المباريات من أجل تخفيف الإرهاق، وتقليل الأخطاء الفردية للاعبين الأساسيين.

وبعد إصابة وائل عرقجي وغيابه عن النهائي، يعتمد فران على أمير سعود وعلي منصور في مركز صناعة اللعب، إضافة إلى هايك كيوكوجيان كلاعب أساسي، مع دور كبير لكريم زينون في الدفاع، إضافة إلى رونالد مارش الذي بدأ يأخذ دوره كلاعب مسجل، ومداورة بين لاعبي الارتكاز كوات نوي ودوشان ميليتيتش. ومن على دكة البدلاء يدخل المخضرم إسماعيل أحمد بشكل منتظم لتقديم الإضافة لزملائه. ومع تقدم المباريات من المتوقع أن يلجأ فران إلى مزيد من المداورة عبر إشراك بلال طبارة. ومن جهة الحكمة يبدو اعتماد المدرب غطاس واضحاً على الأجانب الثلاثة وهو سيكو دومبويا وديشوندري واشنطن وهاريسون، إضافة إلى يوسف خياط وعلي مزهر.

وفي مباراة اليوم، تبدو الأفضلية للحكمة صاحب الأرض والجمهور، والذي يمتلك دكة بدلاء أعمق من الرياضي في ظل وجود علي حيدر وجاد خليل ورودي الحاج موسى وجيرارد حديديان... أما النقطة التي تصب في صالح «نادي المنارة»، فهي خبرة لاعبيه الذين اعتادوا على النهائيات خلال السنوات الماضية، خاصة أنهم أبطال لبنان في السنوات الثلاث الماضية على التوالي، كما حققت هذه المجموعة لقب غرب آسيا خلال السنوات الماضية، إضافة إلى لقب بطولة wasl ولقب بطولة آسيا للأندية عام 2024، وشاركوا في بطولة العالم (سنغافورة 2024).

الرياضي سيسعى إلى خطف فوز من غزير، ليعود إلى المنارة وهو يمتلك الأفضلية، أما الحكمة، فسيلعب من أجل الفوز أيضاً وجر السلسلة إلى مباراة سابعة حاسمة يمكن أن يفوز بها ليعيد الكأس إلى غزير للمرة الأولى منذ موسم 2004.

المباراة صعبة، ومن يرتكب أخطاءً أقل سيخرج فائزاً.

الكرة اللبنانية

الدوري اللبناني اليوم: حسم مبكّر أم لقاء فاصل؟

عبد القادر سعد

تصل اليوم مرحلة جديدة من الدوري اللبناني لكرة القدم، هي المحطة ما قبل الأخيرة من رباعية الأندية الأوائل. مرحلة قد تكون حاسمة على صعيد تحديد هوية البطل بعد أن انحصرت المنافسة بين الأنصار المتصدر بـ33 نقطة ووصيفه النجمة بـ31 نقطة. فارق نقطتين قد لا يبقى على حاله بعد نهاية مباراتي اليوم اللتين ستُقامان في التوقيت عينه عند الساعة 21:30. المباراة الأولى ستجمع الأنصار مع جويا الثالث برصيد 23 نقطة على ملعب جونيه. أما الثانية، فستكون على ملعب محمد سعيد سعد في جويا وستجمع النجمة مع العهد الرابع برصيد 22 نقطة. بالنسبة إلى جويا والعهد، فإن المباراتين هامشيتان لن تؤثرا سوى على المركزين الثالث والرابع. فالمركز الثاني قد حُسم للنجمة أو الأنصار في ظل ابتعاد جويا الثالث عن الوصافة بفارق ثماني نقاط قبل مباراتين على نهاية الدوري. الأمر عينه ينسحب على العهد، لكنّ الفريقين، وخصوصاً العهد، أثبتا خلال المرحلة الماضية أنهما يلعبان لاسمهما وجمهورهما بعيداً عن أي اعتبارات تتعلق بالحظوظ والمراكز . فالعهد عرقل الأنصار في الجولة الماضية بعد تعادله معه 1-1 وهو غير مستفيد من النتيجة، وكذلك الأمر مع جويا الذي رغم خسارته أمام النجمة 1-2، إلا أنه كان خصماً قوياً وأرهق النجماويين كثيراً. وعليه، فإن لقاءي اليوم خارج أي حسابات وتوقعات تتعلق بالحافز أو الفارق الفني، وبالتالي يضعان ضغوطاً كبيرة على الأنصار والنجمة. فالأول لا يتحمل أي زلّة قدم مشابهة لما حصل مع العهد، كي يدخل إلى لقاء النجمة الحاسم يوم السبت المقبل وهو يملك أفضلية التعادل لإحراز اللقب، هذا طبعاً في حال استطاع النجمة تخطي عقبة العهد الكبيرة. هذه المهمة لن تكون سهلة، مع غياب لاعبه فيليكس ملكي الموقوف لمباراتين بعد طرده أمام جويا في المباراة الماضية.

يلعب النجمة مع العهد في جويا (طلال سلمان)

كلمات متقاطعة 5140

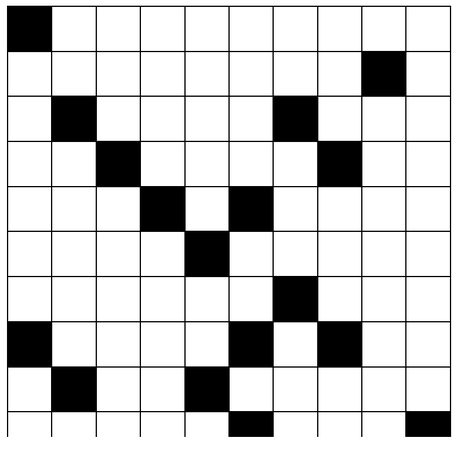

افقيا

1- الفنون الشعبية في لبنان – 2- مطرب سوري راحل – 3- رجاء – أرجوك بالأجنبية – 4- عائلة أديب فرنسي راحل – عائلة مطرب سوري – أصل البناء – 5- بلدة لبنانية في قضاءي زحلة والمنية الضنية – رأية – 6- رئيس القوم – مشروع سدّ مائي في قضاء جزين – 7- نضج عقلي – خلاف الشكّ – 8- للتفسير – مدينة سورية – 9- دولة عظمى – منخفض بالأجنبية – 10- من أيام الأسبوع – موقد النار

عمودياً

1- النبات والرسوخ – 2- جزيرة صغيرة في المحيط الهندي – 3- زمن من أزمنة السنة – فرق القطيع – شتم ولعن – 4- تهيّأ للحملة في الحرب – أغنية لوديع الصافي – يستخرج من الزيتون – 5- مرتدياً ثيابه بالعامية – إسم موصول – 6- قرية جذة فيروز في مسرحية ميس الريم – للنفي – 7- عموم الناس – حكيم وفيلسوف هندي – 8- طعن بإبرة – إحدى مدن فلسطين الكبرى – 9- متشابهان – الشك والتهمة – 10- من الأزهار – ماوى الدجاج

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- مجلس النواب – 2- رودريغيز – 3- آر – ان – واهب – 4- دجاج – أكلوا – 5- أيل – عفا – بل – 6- لاباز – سورا – 7- مخل – تب – 8- الكفيف – 9- نهار – أثينا – 10- يورغو شلهوب

عمودياً

1- مراد الثاني – 2- جورجيا – لهو – 3- لدّ – البركار – 4- سراج – فرغ – 5- أين – عزمي – 6- لغّ – اف – خفاش – 7- نيوكاسل – ثلّ – 8- وزّال – تيه – 9- هوبرت – نو – 10- باب الأبواب

sudoku 5140

		9	5	4			2	
	1		8	7	3			
7						8	1	5
			9	2	4			
	2	3				9	6	
			3	1	6			
5	6	7						2
			4	5	8		7	
	4			6	7	3		

حلول الشبكة السابقة

3	5	8	7	6	9	2	1	4
9	2	1	3	5	4	7	8	6
4	6	7	1	8	2	3	5	9
6	8	4	2	1	7	9	3	5
1	7	3	4	9	5	8	6	2
2	9	5	8	3	6	1	4	7
8	4	9	6	2	1	5	7	3
5	3	6	9	7	8	4	2	1
7	1	2	5	4	3	6	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 437

كلمة السر من 4 حروف: نوع من أنواع الكلاب

البوينتر – اللولو – البج – بولي – جر – حرس – دوبرمان – روت وايلر – سانت برنار – سلوقي – شيواوا – شيان لو – شيكوكو – شيبا – شبرق – عض – لبرادور – هاسكي

س	ا	ن	ت	ب	ر	ن	ا	ر	ه
ا	و	ل	و	ل	ل	ا	ب	ا	ا
و	ل	س	ل	و	ق	ي	س	و	ر
ل	ق	ب	ح	ر	س	ك	ا	د	ل
ن	ر	ع	و	ي	ي	و	ش	و	ي
ا	ب	ض	ج	ي	ي	ر	ي	ب	ا
ي	ش	ب	غ	ش	ن	ج	ب	ر	و
ش	ل	ب	و	ل	ي	ت	ا	م	ت
ا	ش	ي	ك	و	ك	ر	و	ا	و
ل	ر	و	د	ا	ر	ب	ل	ن	ر

حلول الشبكة السابقة: صح النوم

عملية حسابية 437

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

22	X		٪		=	11
X	■	X	■	X	■	
	+		٪		=	8
٪	■	–	■	X	■	
	X		X	4	=	88
=	■	=	■	=		
44		49		72		

حلول الشبكة السابقة

83	–	17	٪	3	=	22
+	■	X	■	X	■	
16	X	4	٪	8	=	8
٪	■	٪	■	X	■	
3	X	2	X	4	=	24
=	■	=	■	=		
33		34		96		

شبكة العنكبوت 437

إعداد نعوم مسعود

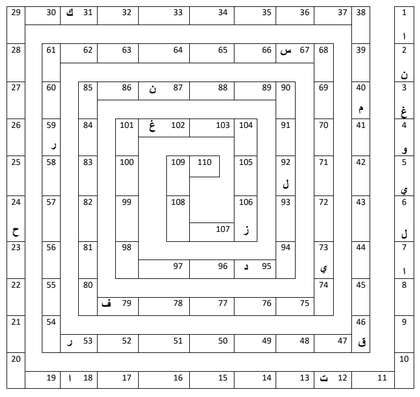

1 – 7 القيم وراء الحبار تابع لبريطانيا في الكاريبي
6 – 18 رئيس الأمن السوفياتي وجهاز الشرطة السرية في عهد ستالين
16 – 24 رئيس وزراء لبناني راحل
24 – 31 منطقة في الضاحية الجنوبية في بيروت
31 – 40 صحافي وناقد لبناني راحل من مؤلفاته القصصية « في قبضة الجبار »
40 – 46 معركة جرت بين العثمانيين والمماليك انتصر فيها السلطان سليم الأول فكان الفتح العثماني للشرق
45 – 50 بلدة لبنانية في قضاء عكار
49 – 53 مدينة باكستانية عاصمة محافظة البنجاب
51 – 59 كبرى الملحمات المائية في الشرق الأوسط في العراق
57 – 58 فيلسوف يوناني هو المعلم الأول تلميذ افلاطون ومعلم الإسكندر المقدوني
65 – 73 نادي كرة قدم انكليزي
72 – 80 الردة قضاء سولفاتية وأول امرأة شاركت في رحلة فضائية عام 1963
79 – 88 وزير الإنعاش العامة والنقل في الحكومة اللبنانية الحالية
87 – 95 اسم تعرف به دولة هولندا
94 – 98 مدينة في زامبيا
97 – 102 عاصمة وأرية مستضيفة الأولمبية
102 – 106 وزير الدعاية والإعلام في المانيا زمن هتلر
106 – 110 المصوّر الشخصي الشهير للملك الأردني الراحل الحسين بن طلال

حل شبكة العنكبوت السابقة

الجرد – ذو القرنين – نبنا عبد الملك – كاتب العدل – دلال عبد العزيز – زنوبيا – اليوزباشي – شيخ طابا – باولو روسي – سيمون أسمر – مريم نور – روكي – كيهان العربي – بيروت – تايوان – انغوليم – ليماسول – لادا

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5140

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مسرحي وممثل بريطاني (1887-1969). إشتهر بدور الوحش من خلال فيلم الرعب « فرانكنشتاين »
7+6+9+5+2+11 = خلاف الخسوف ■ 1+4+3+10 = عاصمتها ليما ■ 8+5 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: **سهام الشعشاع**

قضية

تلفزيون «الجديد»... تغطية صحافية أم تطبيع فجّ؟

في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، فجّرت مقابلة أجرتها قناة «الجديد» مع الصحافي الإسرائيلي بارك رافيد موجة اعتراض واسعة. «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» اعتبرت ما جرى «تطبيعاً مكتملَ الأوصاف»، مطالبةً بمحاسبة القناة وتطبيق قانون مقاطعة إسرائيل على المخالفين

«في زمن تحرق فيه المدافع الإسرائيلية بيوتنا، وتطاردنا الميرَات المجرمة ليل نهار، ويرتقي شهداؤنا يومياً، تُقرّر قناة «الجديد» أن تفتح شاشتها لصحافي إسرائيلي، وخدم في جيشها، يُطلّ منها ليُحاضرنا عن السلام». بهذه العبارات افتتحت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» بيانها الصادر أخيراً، تعليقاً على استضافة قناة «الجديد» الصحافي الإسرائيلي بارك رافيد. وأضافت المراسل تجاوز إطار تغطية الزيارة لا يحتمل التأويل، وقبل القانون، هذا تفريط متعمّد ووقح بدماء اللبنانيين».

من بارك رافيد إلى يحينيك ليتر

وجاء البيان على خلفية مقابلة أجراها مراسل «الجديد» في واشنطن بدرو غانم مع بارك رافيد، مراسل موقع «أكسيوس» والقناة 12 الإسرائيلية، تمحورت حول زيارة رئيس الجمهورية جوزيف عون إلى واشنطن ولقائه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب. واعتبرت الحملة أنّ المراسل تجاوز إطار تغطية الزيارة عندما طرح سؤالاً عن إمكان إبرام اتفاقية سلام بين لبنان والكيان الإسرائيلي، ما أتاح «منبراً يُروّج منه لسردية العدو على شاشة

> **مطالبة النيابة العامة بملاحقة المسؤولين في القناة**

لبنانية». ولفتت الحملة إلى أنّها لا تعدّ هذه الواقعة معزولة، إذ سبق أن استضافت قناة LBCI الصحافي الإسرائيلي نفسه في مقابلة أجراها الإعلامي طوني مراد قبل أكثر من شهر. كما ذكّرت بأنّ بدرو غانم سبق أن أجرى مقابلة مع السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة يحيئيل ليتر، وكانت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» قد أصدرت بياناً في حينه احتجاجاً على تلك المقابلة أيضاً.

وانطلاقاً من ذلك، وجّهت الحملة سلسلة أسئلة إلى الجهات الرسمية، متسائلة: «أين المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع؟ أين القضاء اللبناني الذي يُفترض أنه يطبّق قانون مقاطعة إسرائيل، ونحن في حالة حرب؟ أين وزارة الإعلام ونقابتا الصحافة والمحرّرين؟». وأضافت: «هل أصبحت مخالفة القانون إنجازاً يُتباهى به، والتطبيع في زمن الحرب حرية تعبير يُحتجّ بها؟»، معتبرة أنّ استمرار الصمت إزاء هذه الممارسات يطرح تساؤلات حول تطبيق القوانين النافذة في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

في مصر محاسبة... وفي لبنان صمت

ولتعزيز موقفها، عقدت الحملة مقارنة مع مصر، ووصفتها بأنها «مؤلمة لكنها ضرورية». وأشارت إلى أنه في تموز (يوليو) 2026، أجرى مذيع قناة «القاهرة والناس» مقابلة مع الصحافي الإسرائيلي جدعون ليفي، الذي يُعرف بمواقفه المعارضة للاحتلال وانتقاده الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، إلا أنّ ذلك لم يمنع اندلاع موجة رفض شعبي واسعة. وعلى إثرها، سحبت القناة الفقرة فوراً، فيما أصدرت نقابة الإعلاميين المصرية قراراً يمنع المذيع من الظهور على أي شاشة وإحالته إلى التحقيق بتهمة مخالفة ميثاق الشرف الإعلامي.

كما استعاد البيان قضية الفنان محمد رمضان، الذي خضع لتحقيق من نقابة المهن التمثيلية بعد انتشار صور جمعته بفنانَين إسرائيليين في دبي عام 2020، وقضية المخرج عمر زهران الذي تعرّض لموجة انتقادات واسعة بعد ظهوره في فعالية حضرها إسرائيليون، ما أشعل نقاشاً وطنياً حول التطبيع الثقافي. واعاد التذكير أيضاً بواقعة النائب المصري توفيق عكاشة، الذي أُسقطت عضويته من البرلمان عام 2016 بعد أيام من استقباله السفير الإسرائيلي في منزله.

ورأت الحملة أنّ هذه السوابق تؤكد أنّ «في مصر كامب ديفيد يُحاسَب المطبّعون، أما في لبنان الذي يتعرض يومياً للاعتداءات الإسرائيلية، فيُمنح العدو منبراً مجانياً من دون حسيب أو رقيب».

وختمت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» بيانها بإدانة «الانتهاك الصريح للقانون اللبناني، وهذه الوقاحة في إعطاء منبر لمن يقتل اللبنانيين»، مطالبةً النيابة العامة بملاحقة المسؤولين في قناة «الجديد» قانونياً، كما دعت «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة وتحمّل مسؤوليته في أداء دوره الرقابي ورصد المخالفات. واعتبرت أنّ «الصمت بعد اليوم جريمة بحق أرواح الشهداء قبل أن يكون جريمة بحق القانون».

(الأخبار)

(نهاد علم الدين)

لا تعليق

من تحوّل ترامب إلى نكتة افتراضية مروراً بتطويبه حاكم العالم على «تلفزيون المرّ». وصولاً إلى التعتيم على رحيل المناضل كوزو أوكاموتو. يتّضح المشهد الإعلامي وأولويّات القنوات أكثر فأكثر. أي السير مع الرياح الأميركية والإسرائيلية بعكس كلّ ادّعاء ينفي ذلك ويؤطّر المقاومة بالطائفية و«حروب الآخرين على أرضنا»

ترامب و «فخامتو»... يا خبر أبيض!

نزار نمر

ترامب يتحوّل إلى meme...

كثيرة هي هفوات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تجلب له السخرية ولا سيّما على منصّات التواصل الاجتماعي. لكن ظهوره المرتبك أمام منتخَب إسبانيا لكرة القدم بعد الفوز بكأس العالم، ومحاولة اللاعبين إبعاده، حوّلته إلى «ميم» جديدة. هكذا، أخذ روّاد الإنترنت صورة ترامب وهو يتوه أمام اللاعبين محاولاً «زرك» نفسه بالصورة، ووضعوها مع خلفيّات أخرى تظهره بالطريقة ذاتها في أماكن لا ينتمي إليها. هكذا، ظهر إلى جانب شخصيّات «فرندز»، وفي غلاف أحد البومات «بيتلز»، وفي المشهد الشهير من فيلم «تايتانيك»، وفي العشاء الأخير، وفي أوّل رحلة بشرية إلى القمر، ولوحة دولاكروا لثورة «الحرية تقود الشعب»، وغيرها الكثير من أماكن تثير الضحك. يُذكر أن المنتخب الإسباني و«فيفا» قاما بإزالة ترامب من الصور التي نشرَاها رسميًا لاحقًا، وهو ما أعطى زخمًا أكبر للسخرية منه.

...mtv مغرمة به

فيما يسخر العالم من ترامب ويتزايد نبذ الولايات المتحدة و«إسرائيل» يوميًا، كانت mtv في عالمها الوردي الخاصّ. فقد ضخّمت القناة من زيارة رئيس الجمهورية جوزيف عون إلى البيت الأبيض ولقائه ترامب، بل حوّلته إلى إنجاز لم يسبقه مثيل، مصوّبةً بالطبع على من تعاديهم في الداخل. تحت حجّة

العودة إلى «الخريطة السياسية في العالم»، سوّقت mtv للزيارة ولطرفيها، وتناست كل ارتكابات الولايات المتّحدة بحق لبنان وصولاً حتى ابتزازه، وخصوصاً من قبل إدارتي ترامب الحالية والسابقة، من أجل الوصول إلى ما تحتفي به اليوم بالتحديد، ألا وهو الارتهان للإمبراطورية سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا، مع كل ما يعنيه ذلك من آثار طويلة الأمد على المجتمع.

القناة التي تعتمد شعار «السلام الآن» منذ مدة معتبرة، بدأت مقدمة نشرة أخبارها مساء الثلاثاء كما يلي: «الرئيس جوزيف عون في البيت الأبيض. إنه الخبر الأبيض بعد أعوام طويلة من سيطرة اللون الأسود على لبنان عبر أصحاب القمصان السود والمخططات السود. منذ 17 عامًا لم يرَ اللبنانيّون رئيسهم داخل مركز القرار في العالم. ففريق الممانعة وكل من ساروا ويسيرون معه لم ينجحوا إلا في أمر واحد: إخراج لبنان بخفة ولامسؤولية من الخريطة السياسية في العالم». وأكملت مدعية أن اللقاء «شكل عودة للبنان إلى المجتمع الدولي، وبدء عودته إلى الشرائع والقوانين الدولية بعدما أخذته مغامرات «حزب الله» بعيدًا، وأدخلته في متاهات مدمّرة، وذلك كله لمصلحة الجمهورية الإيرانية، وبما يعاكس مصلحة الجمهورية اللبنانية».

هكذا، طوّعت mtv الولايات المتّحدة سيّدة على العالم، وبالأخصّ إدارة ترامب التي لا تعترف بالقوانين الدولية وتحارب المنظمات الدولية وتخالف قراراتها وعلى رأسها الملاحقة الدولية لرئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو.

فوق ذلك، تجاهلت القناة إشعال الولايات المتّحدة (وكيانها) الحروب في كل المنطقة، من ليبيا مرورًا بالسودان والصومال وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن وصولاً إلى إيران، وقرّرت أن المقاومة سبب كل ذلك، بمنطق «لا يركب على قوس قزح»! وكان «ختامها مسك» مساء الخميس، حيث أفرغ مارسيل غانم في مقدمة برنامجه على mtv كل ما في جعبته من تبجيل للرئيسين عون وترامب وكيان الاحتلال، وصولاً حتى التفاخر بعلاقته مع المصرفي الصهيوني أنطون الصحناوي.

كوزو أوكاموتو ينطفئ... وكذلك الإعلام!

صمت مطبق كان حال الإعلام اللبناني بغالبيّته حيال رحيل المناضل الياباني من أجل فلسطين كوزو أوكاموتو. فوسائل الإعلام ولا سيّما القنوات المهيمنة التي تتسابق لاستضافة أعتى الصهاينة، أصابها الخمول عندما أتى الخبر من الضفة المقابلة، حتى في الرحيل. هكذا، أدارت الأذن الطرشاء لرجل أتى من وراء المحيطات ليكرّس حياته في مقاومة الاحتلال، ويكملها في اللجوء السياسي في لبنان، فيما كان آخرون يبيعون بلادهم بثلاثين من فضة وأقل، وها هم أخلافهم يكرّرون الفعل اليوم ويحظون بدعم القنوات ويتصدرون عناوينها. حتى في مقدمات نشرات الأخبار المحلية، لم يرد اسم أوكاموتو إلا على قناة «المنار» مساء الجمعة الماضي. المفارقة هذه أبرزت أن قضية المقاومة اليوم بعيدة عن الطائفية كما يُراد تصويرها، والمعيار هو الوطنية أوّلاً والموقف من القضية الفلسطينية والاحتلال ثانيًا.

السريع

لوحة طفلة فلسطينية تهزّ قلب إسبانيا

■ ضجّت صفحات التواصل الاجتماعي بالجدارية التي رسمتها الطفلة ليان القرقا من قطاع غزة بين ركام الدمار، تعبيراً عن محبة الشعب الفلسطيني لإسبانيا. ونشرت الطفلة مقطع فيديو وقفت فيه أمام الجدارية التي أنجزتها بالتعاون مع رسام آخر على جدار أحد المنازل المدمرة في غزة، وظهر فيها رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز. وفي هذا السياق، وصلت أصداء اللوحة إلى إسبانيا، حيث نشر سانشيز، أول من أمس، مقطع فيديو عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، وجّه فيه رسالة شكر إلى الطفلة ليان. وقال رئيس الحكومة الإسبانية، المعروف بمواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية «شكراً لك يا ليان، وللفنانين على هذه اللفتة الجميلة. والشكر أيضاً لكل الفلسطينيين الذين أظهروا مشاعر المودة تجاه إسبانيا وسط كل هذا الألم، ووجدوا لحظة ليبعثوا إلينا برسالة محبة».

وأضاف سانشيز «أود أن أقول لليان، ولكل أطفال غزة وعائلاتهم، شيئاً بسيطاً. إن المجتمع الإسباني بأسره يسمعكم، ويراكم. ويكنّ لكم كل المحبة. أتمنى أن يأتي قريباً اليوم الذي يتمكن فيه أطفال غزة من العودة إلى الرسم في مدارسهم من دون خوف، وأن يعيشوا مستقبلاً يسوده السلام. عناق كبير لكم من إسبانيا». وتتصدر إسبانيا قائمة الدول الأوروبية التي اتخذت مواقف داعمة للشعب الفلسطيني في مواجهة حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. كما عبّر عدد من أبرز النجوم الإسبان عن تضامنهم مع الفلسطينيين، وفي مقدمتهم الممثل العالمي خافيير باردیم.

وشكّل تتويج إسبانيا بلقب كأس العالم 2026 مناسبة احتفى بها كثير من الفلسطينيين، الذين رأوا في المواقف الإسبانية الداعمة لقضيتهم انعكاسًا لعلاقة إنسانية متينة، ورسالة مفادها أن صوتهم وصل إلى إسبانيا ووجد فيها من يصغي إليه.

جورج وسوف: رسالة فيروز خففت حزني

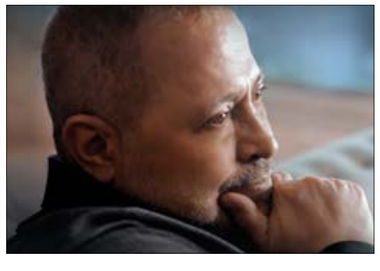

■ أطلّ جورج وسوف في لقاء إعلامي ضمن برنامج «منا وفينا» الذي تقدّمه هبة حيدري عبر قناة «المشهد» الإماراتية، متحدثاً عن محطات بارزة في مسيرته الفنية. كما عرّج على علاقاته بعدد من نجوم الغناء، وفي مقدمتهم الفنان الراحل ملحم بركات.

لكن اللحظة الأكثر تأثيراً في المقابلة جاءت عندما استعاد «سلطان الطرب» معاناته بعد رحيل نجله البكر وديع عام 2023 إثر أزمة صحية مفاجئة. وكشف صاحب أغنية «كلام الناس» أنه تلقى يومها رسالة تعزية خاصة من السيدة فيروز، تركت أثراً عميقاً في نفسه وخففت من وطأة حزنه.

وقال وسوف «كتبت لي تعزية بوديع ابني. كتير تأثرت، وقد ما هي كبيرة بعيني صارت الدنيا كلها ما تسعني، وقتها كانت القصة حلوة، وخبّيت المكتوب، ولا أزال أحتفظ به حتى اليوم». وأكد أن تلك الرسالة شكّلت عزاءً استثنائياً له في أصعب مراحل حياته.

كما عبّر النجم السوري عن سعادته بولادة حفيده الذي حمل اسم وديع جونيور، معتبرًا أن قدومه أعاد شيئاً من الفرح إلى العائلة بعد الألم الكبير الذي عاشته إثر فقدان وديع.

وقد لاقت المقابلة تفاعلاً واسعاً بين محبي جورج وسوف، الذين وصفوا إطلالته بأنها صادقة، إنسانية ومؤثرة. إذ كشفت جانباً عميقاً من شخصية الفنان، بعيداً عن الأضواء، واستحضرت مشاعر الفقد والأمل في آن واحد.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 28 تموز 2026 العدد 5836

مرآة الغرب

الاتحاد الأوروبي يُضيّق الخناق على «تيك توك»

منذ دخول «قانون الخدمات الرقمية» حيّز التنفيذ الكامل في الاتحاد الأوروبي في شباط (فبراير) 2024، توالت الإجراءات بحقّ كبرى المنصات الرقمية، في محاولة لجعلها أكثر أماناً وإخضاعها للمساءلة.

وفي خضمّ هذا المسار، تكشّفت المخاطر التي يتعرّض لها المستخدمون، سيّما الأطفال منهم. وفي آخر فصول هذه الاكتشافات، انتقل الجدل حول «تيك توك» من نوعيّة محتواها، إلى الطريقة التي صُمّمت بها المنصة في الأصل. في خطوة جديدة للاتحاد الأوروبي في إطار مساعيه إلى كبح جماح عمالقة التكنولوجيا، وجّهت المفوضية الأوروبية يوم الجمعة الفائت، اتهامات أولية إلى التطبيق المملوك لشركة «بايت دانس»، معتبرة أنّ إعداداته الخاصة بحسابات القاصرين لا توفّر الحماية الكافية، وقد تفتح الباب أمام التنمّر الإلكتروني أو استهداف الأطفال من قبل المعتدين. وفي حال إثبات المخالفات، تواجه الشركة الصينية غرامة تصل إلى 6 في المئة من إيراداتها السنوية العالمية. ووفق ما نقلته وكالة «رويترز»، ترى المفوضية أنّ حسابات الأطفال تبقى قابلة للاكتشاف حتى عندما تكون خاصة، عبر قوائم المتابعين والمتابَعين، فيما تسمح المنصة لبعض الحسابات بأن تكون عامة افتراضياً، بما يُسهّل الوصول إلى القاصرين. وطالبت بروكسل بأن تصبح إعدادات الخصوصية الأكثر تشدداً هي الخيار الافتراضي، بدلاً من تركها رهناً بما يفعله المستخدم أو ذووه.

من جهتها، أعلنت «تيك توك» أنّها ستراجع نتائج التحقيق، مشيرة إلى أنّ حسابات من هم دون الثامنة عشرة تتمتّع بعشرات أدوات الحماية، وأنّ المراهقين الأصغر سناً لا يستطيعون استخدام خاصيّة الرسائل المباشرة.

من المحتوى إلى التصميم

لا يُنظر إلى هذه القضية كحادثة منفصلة، بل باعتبارها امتداداً لحملة أوروبية أوسع تستهدف آليات عمل المنصات الرقمية نفسها. منذ دخول «قانون الخدمات الرقمية» حيّز التنفيذ، فتحت بروكسل سلسلة تحقيقات بحق «تيك توك»، شملت تصميم التطبيق الذي يُشجّع على الاستخدام القهري، وآليات التحقّق من أعمار المستخدمين، و«مستودع الإعلانات»، فضلاً عن وصول الباحثين إلى بيانات المنصة.

وتعكس هذه المقاربة تحوّلاً لافتاً في فلسفة التنظيم الأوروبي، إذ لم تعد السلطات تكتفي بمطالبة الشركات بحذف المحتوى الضار بعد نشره، إنّما باتت تسعى إلى إلزامها بإعادة تصميم منتجاتها إذ تُدمج حماية الأطفال والخصوصية في بنيتها الأساسية.

عالم الجنوب... فراغ رقابي ومخاطر متفاقمة

في المقابل، لا تزال غالبية دول العالم العربي والعالم النامي بعيدة عن هذا النوع من الرقابة البنيوية على المنصات الرقمية، رغم تصاعد المخاطر المرتبطة باستخدامها. بينما تناقش أوروبا تفاصيل إعدادات الخصوصية وتُفرض تعديلات على الخوارزميات، تتكشّف بصورة متكرّرة شبكات تستغل «تيك توك» في عمليات احتيال أو استدراج أو استغلال اقتصادي، من دون أن يقابل ذلك إطار تشريعي ورقابي فعّال يواكب سرعة توسّع هذه التطبيقات.

في هذا الإطار، برزت بوضوح في لبنان مخاطر استغلال المنصة في أعمال جرمية، إذ أوقفت الأجهزة الأمنية في فترة سابقة أحد الناشطين، الذي كان يُروّج لمهنته كحلّاق، ليتبيّن لاحقاً استدراجه للأطفال عبر «تيك توك». كما اتهمت السلطات اللبنانية، في قضية أخرى، أحد صنّاع المحتوى المعروف بتقييم المطاعم، الذي يملك شركة لتصنيع السكاكر، باستغلال نشاطه على «تيك توك» لتسهيل عمليات تهريب مخدرات.

تتعامل أوروبا مع تصميم المنصات بوصفه جزءاً من المشكلة. لكن على المقلب الآخر، لا تزال دول عدّة تنظر إلى الجرائم الرقمية باعتبارها أفعالاً فردية فقط، لا نتيجة لبيئة تقنية صُمّمت منذ البداية لتُسهّل الوصول إلى الضحايا. لذلك، يُبرز التباين بين الاستراتيجيّة الأوروبية والفراغ التنظيمي في بقيّة دول العالم، فجوة متزايدة بين دول تفرض على عمالقة التكنولوجيا إعادة هندسة منصاتها لحماية المستخدمين، وأخرى لا تزال تكتفي بردود فعل متأخرة بعد وقوع الانتهاكات، فيما يواصل الأطفال والمراهقون دفع الثمن الأكبر في فضاء رقمي يزداد تعقيداً.

المفكرة

توثيق ما أراد البرابرة محوه

■ في الحروب، لا يقتصر الاستهداف على البشر والحجر، بل يمتد إلى الذاكرة أيضاً. من هنا، تنظم «الشبكة الوطنية لحماية المكتبات والأرشيفات والإرث الثقافي في لبنان - تليد» أولى جلساتها الحوارية بعنوان «التوثيق في مواجهة المحو»، غداً الأربعاء في مكتبة وفضاء «برزخ». تأتي الجلسة ضمن سلسلة تناقش دور التوثيق والأرشفة في حماية الإرث الثقافي والذاكرة

الجماعية في مواجهة الإبادة وسياسات المحو. وتتناول تجارب ميدانية وبحثية من جنوب لبنان، بينها توثيق تدمير التراث بين عامي 2024 و2026، وأرشفة الوسط التاريخي في النبطية بوصفها خطوة نحو التعافي بعد الحرب، إلى جانب قراءة في الإبادة البيئية والمكانية في كفركلا. تشارك في النقاش عالمة الآثار والصحافية جوان فرشخ بجالي (الصورة)، والمهندسة بتول ياسين، والباحثة الحضرية يارا عبد الخالق، فيما تدير الجلسة المهندسة ناهدة خليل.

«التوثيق في مواجهة المحو»: الأربعاء 29 تموز (يوليو) - الساعة 6:00 مساءً - «برزخ» (الحمرا). للاستعلام: 03/887909

الجسد الراقص في وجه السلطة

■ يستعيد الراقص والمؤدي اللبناني أليكساندر بوليكيفيتش تقاليد الكباريه بوصفه مساحة فنية للمقاومة الثقافية، في عرض راقص بعنوان «كباريه بوليكيفيتش» يستضيفه «مترو المدينة» يوم الخميس 30

تموز (يوليو). يجمع العرض الترفيه بالنقد السياسي والاجتماعي، مقدماً قراءة معاصرة للرقص البلدي من خلال مقاربة تنشغل بسياسات الجسد، مستلهماً إرث الكاباريهات التي ازدهرت في مدن مثل برلين والقاهرة. يرافق بوليكيفيتش على المسرح عدد من الموسيقيين والمغنين، هم: محمد بعدراني (غناء)، سماح بو المنى (غناء وأكورديون)، فؤاد بو كامل (باص)، تيم صفصافي (ناي وساكسوفون)، ريما زرور (قانون)، بهاء ضو، وإليانا عوض، وأحمد الخطيب وعبد القادر عرايشي (إيقاع).

«كباريه بوليكيفيتش»: الخميس 30 تموز (يوليو) - الساعة 9:00 مساءً -«مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

«كاميليا»... ابنة جبران المتخيّلة

■ من شمال لبنان، خرجت قصة «كاميليا» في العرض المسرحي «القرنة البيضا» للكاتب والمخرج يحيى جابر، كجزء من مشروعه المسرحي «حكايات الجمهورية اللبنانية»، ويعرض يومي 3 و12 آب (أغسطس)، على مسرح «المونو». تؤدي ماريا الدويهي مجموعة من الشخصيات في العمل، أبرزها «كاميليا»، الابنة السرية المتخيلة لجبران خليل جبران، التي تعيش قصة حب مع الراعي جميل الدويهي، إلى جانب شخصيات أخرى تنتمي إلى عالم جابر المسرحي، حيث تتداخل الحكايات الشعبية مع وقائع المجاعة والثأر والهجرة، وتمتد الأحداث بين بشري وزغرتا وإهدن وطرابلس، وصولاً إلى باريس وروما ونابولي وهوليوود.

يستلهم العمل حكاياته من الجغرافيا والذاكرة الشعبية والأسطورة، في عرض يمزج بين الكوميديا والدراما والخيال، ويعيد قراءة التاريخ المحلي عبر شخصيات متخيلة وأخرى مستوحاة من وقائع وأسماء معروفة.

«القرنة البيضا»: 3 و12 آب (أغسطس) - الساعة 8:30 مساءً - «مسرح المونو» (الجميزة). للاستعلام: 81/022808

على بالي

أسعد أبو خليل

يُخطئ مَن يظنُّ أنّ الأزمة السياسيّة العميقة التي تعصفُ بأميركا ستزول بانتهاء عهد ترامب. وليس من يقع تحت هذا الوهم أكثر من الحزب الديموقراطي الذي يفشل في المعارضة ويفشل في الحُكم (بمعنى أنّه يعجز عن تمرير معظم سياساته في الحُكم). الانقسام الذي كبّر الشرخ بين الأميركيّين وأضعف المتحاورين الوسطيّين في الحزبَين-وقضى على التسامح الأهلي المُتبادَل بين جمهور الحزبَين-يمنع التوافق في الكونغرس. الحزب الجمهوري الترامبي يحكم بالفرض عبر الأكثريّة التي لديه (في الكونغرس وفي المحكمة العليا) وفي غياب المعارضة المجدية (في الكونغرس والشارع). وفي عهد بايدن، اتّسعت الهوّة بين الحزبَين نتيجة الملاحقات القانونيّة التي طالت ترامب. مصطلح «العدل يأخذ مجراه» كلام يرِد في كتب القانون الدستوري ولا يسري على النظام السياسي إلّا في حالات نادرة (لا في لبنان ولا في أميركا). بايدن أصدر عفواً عن ابنه ورفض إصدار عفو عن ترامب. لو أنّه فعل هذا، لكانت قدرة ترامب على العودة إلى البيت الأبيض أضعف بكثير. شعر جمهور ترامب أنّه مستهدَف، وبحقّ. لو خلَف ترامب رئيسٌ ديموقراطي، سينقص منسوب الشرعيّة السياسيّة للحُكم، وهذا المنسوب ينقص منذ انتخابات عام 2000 التي كانت أوّل مرّة في التاريخ المعاصر التي تكون فيها نتائج الانتخابات خارج التوافق الحزبي. ترامب (أو حزبه الذي يسير على هداه) سيُشكّك بمصداقيّة الانتخابات، والكونغرس الجديد (لو وقع تحت سيطرة الحزب الديموقراطي) سيباشر بمحاكمات واستجوابات ولجان تحقيق لن تنتهي حول كلّ سياسات عهد ترامب الثاني وممارساته. وسيكون الحزب الجمهوري بالمرصاد، ينتظر الفرصة للعودة إلى الحُكم من جديد كي ينسف كلّ قوانين الحزب الديموقراطي وتغييراته. الأخير ليس لديه الجرأة لفعْل الأمر عينه في الحُكم. يعلم أنّ الرجال البيض في أكثريتهم يفضّلون الحزب الجمهوري ولا يمكن للديموقراطي أن يفوز ويبقى في الحُكم من دون جذْب المزيد من الرجال البيض. فهمتم الآن لماذا نرى معارضة الحزب الديموقراطي ضعيفة للغاية وهشّة؟ يخشَون غضبة الرجال البيض. حتى النساء البيض بتن يفضّلن الحزب الجمهوري. ورطة نزاع يتّخذ أشكالاً عنصريّة عِرقيّة.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com